المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الثالث - الإصدار الثامن والعشرون
تأريخ الإصدار: 20 فبراير 2022 م

مشكلات توافق الأيتام ذوي الظروف الخاصة مع الأسر الحاضنة

(دراسة مطبقة على الأسر الحاضنة في المدينة المنورة)

Compatibility Problems among The Orphans of Special Conditions within Their Foster Families (A study Applied to Foster Families in Medina)

إعداد الباحث/ عجمي عنيزان المطيري
ماجستير في التوجيه والإصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة:
هدفت الدراسة إلى قياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة التابعين لإدارة الأسر الكافلة بالمدينة المنورة، بالإضافة إلى التعرف على الاختلاف في التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة لهم، تكونت عينة الدراسة من (99) أسرة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي وبلغت نسبتهم (16.5٪)، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي ومن الأدوات التي اعتمد الباحث عليها في تحقيق أهداف الدراسة، استبانة مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي إعداد/ الباحث تكونت الاستبانة من مجموعة من العبارات وعددها (30) عبارة تشمل محورين مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة بالمدينة المنورة، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: ارتفاع المتوسطات لعدد من العبارات للمحور الأول (التوافق النفسي) والتي تمثلت على الترتيب كالتالي: شعور الطفل بالدفء والحماية والانتماء، الثقة بالنفس كبيرة وعالية بأفراد الأسرة. بينما جاء المحور الثاني (التوافق الاجتماعي) عباراته المتمثلة في الارتفاع، كالتالي: تميز الطفل باكتسابه لمهارات مع أقرانه. لا يوجد فروق دالة احصائية بين فقرات عبارات المحور الأول (مشكلات التوافق النفسي والدرجة الكلية) بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأسر من حيث مستوى الدخل الأسري.

الكلمات المفتاحية: مشكلات توافق الأيتام، ذوي الظروف الخاصة، الأسر الحاضنة، التوافق النفسي والاجتماعي.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الثالث - الإصدار الثامن والعشرون
تأريخ الإصدار: 20 فبراير 2022 م

Compatibility Problems among The Orphans of Special Conditions within Their Foster Families (A study Applied to Foster Families in Medina)

Abstract

The study aimed at psychological compatibility, the point of view of the family, the joint family was in the joint family, in addition to identifying the joint family in the family and Medina, in addition to identifying the joint family in the atmosphere, and, finally, the special circumstances from the families' point of view, the study sample is (99) The researcher used the descriptive approach and the type that the researcher adopted in achieving the objectives of the study, the psychological and social compatibility questionnaire prepared by the researcher. The questionnaire consisted of their own set of statements (30). The atmosphere of their oceans, and for a common benefit between their atmosphere, and the point of view of families, the study reached a number of results, the most important of which are: High averages of phrases for the first axis (psychological compatibility), presented in order as follows: The child's feeling of warmth, protection and belongingness The self-confidence is great and high with family members. While the second axis (social compatibility) came its expressions of height, as follows: The child was distinguished by acquiring skills with his peers. This phrase was present in one of the families, one of the families in revenue. There are statistically significant differences between families in terms of the level of family income.

Keywords: Compatibility problems of orphans, People with special circumstances, Foster families, Psychological and social compatibility.

1. مقدمة:

تعتبر حالة التوافق الأسري للأطفال بالأسر العادية في حاجة إلى زيادة من البناء وإشباع الحاجات البيولوجية والفسيولوجية التي يحتاجها الطفل حتى لا تتعرض الأسرة إلى مشاكل قد تنهكهم في كثير من الضجر والضيق والتعب، فهؤلاء هم الأطفال العاديين الذين يعيشون مع الأسرة الأولى، ما بالنا في الطفل اليتيم حينما يتعايش مع أسرة ثانية لم تكن الأسرة هي الوالدة له بل هي مجرد راعية تقوم على توفير احتياجاته وتقوم بمهام الأسرة البديلة أو الكافلة فتكون الصدمة للأسرة والطفل في حال تذمر أحدهم وعدم توافقهم نفسياً أو اجتماعيا في بيت واحد.

لذلك تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الإنسان حيث تكمن أهميتها في كونها ليست مرحلة إعداد للحياة المستقلة فحسب وإنما أيضاً مرحلة النمو الفرد من جميع جوانبه،

ففي ضوء ما يتلقاه فيها من رعاية وتنشئة اجتماعية وما يكتسبه من خبرات تحدد معالم شخصيته في المستقبل، ويكسب الطفل في الأسرة مجموعة من عادات التكيف التي تمكنه من أن يتوافق مع معظم الظروف التي يتعرض لها وتعد هذه العادات والسلوكيات المقبولة من المجتمع هو الذي يجعلنا نؤكد القول أن الطفل في السنوات الأولى من حياته يمر بعملية تربوية لها من الأثر ما يفوق أي عملية تربوية أخرى (عامر، 2017، ص10).

والحكمة من مخالطة الأيتام ذوي الظروف الخاصة والتعايش معهم، سد الفراغ النفسي الذي يتركه فقدان أحد الوالدين أو كلاهما حتى ينشأ اليتيم مع أناس يتعايش معهم بشكل طبيعي ومتوازن ولا يصبح في عزلة عن المجتمع فيفقد ولاءه وانتماءه فليس المقصود شموله بالعطف والشفقة وإنما الإصلاح له وتهيئته ليصبح عضوا فاعلا في المجتمع وإن فهم حاجات الطفل اليتيم ومن في حكمه وطرق إشباعها يقلص من تعرضه للمشاكل (السدحان، 2009، ص124).

وتؤكد العديد من الدراسات على أن التوافق أمر نسبي يختلف باختلاف المكان والزمان فقد يكون الفرد متوافقاً في مجتمع ولا يكون متوافقاً في مجتمع آخر وتضيف الدراسات أن التوافق يدل على الصحة النفسية إذا كانت أهداف الفرد تتفق مع معايير وقيم المجتمع وإشباعها بسلوك مقبول ويدل على ضعف الصحة النفسية إذا لم يبارك المجتمع أهدافه أو كانت سلوكياته تثير سخط الناس ويعني توافق الفرد مع نفسه رضاه عنها وعن ماضيها وحاضرها ومستقبلها وتقبله لقدراتها وصفاتها وحاجاتها وطموحاتها وسعيه إلى تنميتها أما توافق الفرد مع المجتمع فيقصد به رضاه عن الناس الذين يعيش معهم وعن عاداته وتقاليدهم وشعوره بالتقبل والحب والتعاون معهم ورغبته في الالتزام بقواعد السلوك السائدة في مجتمعه ومن المعلوم أن أسلوب الرعاية أيضاً يؤثر على الأطفال وعلى حياتهم الحاضرة والمستقبلة كما أن الرعاية المؤسساتية تختلف عن الرعاية الأسرية الطبيعية(الحكيمي وآخرون، 2003: ص85).

كما تعد الأسرة من أهم المؤسسات الإجتماعية التي لها تأثير قوي وواضح على الطفل في تشكيل شخصيته وتكوينها عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تحويل الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى فرد يمتلك عادات وتقاليد وتراث وسلوك الجماعة التي ينتمي إليها.

وفي هذا الصدد يوضح عالم النفس الإجتماعي الآلماني " رينية كوبنج Ren Koming" أن العامل الحاسم في وجود الإنسان واستمراره هو الميلاد وليس الثاني وليس الميلاد الأول البايولوجي، ويقصد بالميلاد الثاني هو امتلك الفرد شخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع وتدين بثقافة ذلك المجتمع وبطبيعة الحال فإن صاحبة الفصل في تحقيق الميلاد الثاني هي الأسرة (عامر وآخرون، 2017، ص92).

ومن هنا يتبين لنا الدور الخطير الذي تؤديه الأسرة في حياة الطفل ونستطيع أن نلمس كيف أن الكثير من مظاهر التوافق أو عدم التوافق التي تظهر في سلوك الأفراد وتحقيق نجاحهم أو فشلهم في الحياة يمكن إرجاعها إلى نوع العلاقات الإنسانية التي سادت بين أفراد الطفل في مختلف مراحل حياته الأولى وإلى أساليب المعاملة التي واجهها في الحياة (عامر وآخرون، 2017، ص93).

لذلك يسعى الباحث في هذه الدراسة الى التعرف على أهم مشاكل التوافق سواء كانت نفسية أو إجتماعية التي تواجه الأطفال المكفولين من أسر تعولهم ويكونوا تابعين لإدارة الأسر الكافلة بالمدينة المنورة على أن يكونوا من الأطفال الذين ينطبق عليهم الشروط المنظمة للإدارة.

1.1. مشكلة الدراسة

تبرز المشكلة الواقعية التي تواجه هذه الفئة وتشكل خطورة تهدد الكيان النفسي لها هي المشكلات التي تتعلق بالهوية والاندماج الاجتماعي والوعي بالذات والاستبصار بحقيقتها ذلك أن معظم من يتعامل مع هذه الفئة يتعاملون معهم بحذر فلا يبصرونهم بحقيقتهم ولا يواجهونهم بها وإنما يتحاشون ذلك ويخفقون فيه لما يشكل لهم هذا الأمر من حرج في جانبين الطفل من النظر إليه بأنه مجهول الوالدين وهو ما اتضح أثناء التعامل مع هذه الفئة لمحاولة فهم طبيعتها وحاجاتها ومعرفة أكثر المشكلات انتشار فيها حيث ظهرت بعض التصورات حول الجوانب المهمة التي هي بحاجة إلى تطوير وتغيير لضمان تحسين مستوى الوعي لهم وإن وعي الطفل بذاته عملية تعينه على تحقيق التوافق الاجتماعي وهذه التفاعلات تحتاج منه أن يكون متمكنا من مهارات أساسية يعرفها باسيشن وفينيتا (Bastian and veneta,2005,p73) بأنها مجموعة أعمال وأنشطة يقوم بها الفرد في الحياة اليومية وتتضمن تفاعله مع أشياء ومعدات وأشخاص ومؤسسات وتتطلب هذه التفاعلات تمكن الفرد من التعامل معها بدقة ومهارة(عبدالعاطي، 2005م، ص42).

حيث تعد الأسرة المركز الرئيسي التي تسهم في تكوين شخصية أبنائها ولها الدور الأكبر في التأثير في مجالات التوافق النفسي المختلفة للفرد أو سوء التوافق حيث يكون الأبناء شديدي التأثر بالتجارب المؤلمة والخبرات الصادمة كفقد الوالدين وتماسك الأسرة فوجود الوالدين له دور كبير في حياة الأبناء حيث تخلق جواً يساعد على النمو النفسي السليم للأبناء وتماسك وتكامل شخصياتهم (عامر، 2017: ص90).

يعاني فيها الأيتام من المشكلات السلوكية أو الإجتماعية والنفسية بسبب إفتقادهم لوجود أحد الأبوين أو كليهما مما يؤدي لاضطراب توافقهم مع المجتمع ويؤثراً سلباً على اكتساب الأبناء للقيم الاجتماعية كالتعاون مع الآخرين والحوار ويكونوا كذلك أقل سعادة وتوافقاً واستمتاعاً بحياتهم مقارنة بالذين يعيشون مع أسرهم(Paul,&Bruce,1999,p.26).

وكما تشير أيضا (سناء خضير، 2006) إلى أهمية وجود الطفل في بيت أسري فهو أفضل بكثير من وجوده في أي مؤسسة حيث يتصف نمط الرعاية فيها بالرتابة والافتقاد إلى العلاقات الت يوفرها جو الأسرة فالمؤسسات لا يمكنها تزويد الطفل بالإشباع العاطفي وتنمية الحس المناسب وتعلم أنواع السلوك الاجتماعي أو الإنفعالي.

ورغم ذلك إلى أن الكثير من الدراسات السابقة نادت بأهمية دراسة مشاكل التوافق التي يتعرض لها الكثير من الأيتام مع الأسر الكافلة خاصة بعد مرور وقت من كفالتهم في البيت الثاني لليتيم مثل دراسة (العتيبي، 2021) ،ودراسة (جودة، 2016)، ودراسة(حمدي، 2013)، ودراسة(محمد،2008). ومن العرض لمقدمة الدراسة وأدبيات نظرية تدعوا الإهتمام بمشاكل الأيتام سواء كانوا في أسر كافلة أو مؤسسات وما دعت إليه توصيات بعضا من الدراسات السابقة مثل دراسة(العتيبي، 2021) ،ودراسة (جودة، 2016)، ودراسة(حمدي، 2013)، ودراسة(محمد،2008) ينطلق الباحث في دراسته لتكون أول دراسة بالمدينة المنورة، ومما لا شك فيه أن الأطفال الأيتام في حاجة ماسة إلى المساعدة والمساندة من المجتمع المحيط سواء كانت المساعدة فردية أو مؤسساتية لتوفير جو نفسي واجتماعي مناسب لهؤلاء الأيتام وتنتشر دور الرعاية المختلفة للأيتام في معظم أنحاء المملكة العربية السعودية وتتنوع برمجها بين: الأسرة الصديقة والأسرة الكافلة أو الرعاية الإيوائية وتضم مؤسسات خاصة بالبنين وأخرى بالبنات،

لذلك تناول الباحث مشكلة الدراسة حول المشكلات التوافقية التي تواجه الأيتام مع الأسر الحاضنة وخاصة الأسر التابعة لإدارة الأسر الكافلة بالمدينة المنورة، ويستطيع الباحث صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما هي مشكلات التوافق للأيتام ذوي الحاجات الخاصة مع الأسر الحاضنة بإدارة الأسر الكافلة بالمدينة المنورة؟

2.1. أهداف الدراسة

1- التعرف على قياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة بالمدينة المنورة.
2- التعرف على الاختلاف في التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة.
3- الكشف عن درجة الاختلاف في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة من حيث المستوى الاقتصادي.

3.1. تساؤلات الدراسة:

1- ما هو مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة بالمدينة المنورة؟
2- هل يختلف مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة من حيث مستوى دخل الأسرة؟

4.1. أهمية الدراسة

يمكن صياغة أهمية الدراسة من الجانبين (العلمي- العملي)، كالتالي:

أولاً: الأهمية العلمية:

1- الاهتمام بفئة مهمة في مجتمعاتنا الإسلامية على وجه الخصوص فهي من الفئات المحرومة والتي يمكن أن تتأثر وتؤثر سلباً على المجتمعات التي تعيش فيها ومساندة المجتمع لهذه الفئة التي يجنبها الكثير من السلبيات.
2- الاستفادة من الدراسات السابقة من تعرض الأطفال ذوي الظروف الخاصة بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى نقص في إشباع العديد من الاحتياجات.
3- قلة الدراسات والبحوث التي تناولت الأطفال ذوي الظروف الخاصة واحتياجاتهم ومشكلاتهم من منظور الخدمة الاجتماعية خاصة في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: الأهمية العملية:

1- خفض الكثير من المشكلات التوافقية النفسية والاجتماعية في تحقيق السعادة والسواء لهؤلاء الأطفال الأيتام.
2- وضع رؤية واضحة حول طريقة تفادي المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة.
3- وضع رؤية واضحة حول طرق التعامل الجيد مع الأطفال ذوي الظروف الخاصة خاصة بالإدارات الكافلة لهؤلاء الأطفال.

5.1. مفاهيم الدراسة

- **التوافق**

تعرف لغوياً: الكلمة: التوافق .الجذر: وفق. الوزن: التَّفَاعُل. التوافق توافقوا بالنبل: أي أوفق بعضهم بها لبعض.

ويعرف اصطلاحاً: يعرف على أنه تفاعل الفرد مع بيئته المحيطة به وفقاً لقدراته وامكانياته لإشباع حاجاته ورغباته وفقاً للظروف الخارجية التي تمليها عليه تلك البيئة (عبد الحليم، 2015، ص57).

يعرف اجتماعياً: بأنه الشعور بالسعادة مع الأخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والضبط الاجتماعي وتقبل الأخرين في المجتمع (حسين وآخرون، 2011، ص180).

يعرفها الباحث إجرائياً: هي المشكلات التي يتعرض إليها الأطفال الأيتام في مراحل احتضانهم من قبل الأسرة الحاضنة التابعة لإدارة الأسرة الحاضنة بالمدينة المنورة ومنها، المشكلات النفسية، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات المهنية خاصة بعد وصول الطفل إلى مرحلة التأهيل المهني في مجال عمل وظيفي هل يمكنه التعامل مع الحياة وممارسة عمله بشكل طبيعي إذا عرف أنه لقيط مجهول الوالدين وتم تربيته بأسرة بديلة لا تنسب إليه نسباً.

- **اليتيم.**

يشير مفهوم اليتيم لغوياً: إلى الصبي الذي فقد أباه قبل البلوغ الطفل الذي يفقد والدية الأم والأب معاً مما أدى ذلك إلى عدم وجود بدائل ثابتة له: الأمر الذي يفقد الطفل شك الحياة الأسرية الطبيعية مما أدى ذلك إلى إيداعه بإحدى المؤسسات (عامر، 2017: ص12).

ويعرفه اصطلاحاً: الطفل الذي والديه الأم والأب معاً مما أدى ذلك إلى عدم وجود بدائل ثابتة، الأمر الذي يفقد الطفل شكل الحياة الأسرية الطبيعية مما أدى إلى إيداعه بإحدى المؤسسات (عامر، 2017: ص13).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه الطفل الذي فقد الوالدين أو أحدهما ولم يقوموا بتربيته في سن ما قبل البلوغ وقامت أحد الأسر الكافلة التابعة لإدارة الأسر الكافلة برعايته وتوفير احتياجاته الأساسية.

- **ذوي الظروف الخاصة:**

تعددت المسميات المستخدمة للتعبير عن مجهولي الهوية فمنهم من أطلق عليهم مجهولي النسب أو مجهولي الهوية أو مجهولي الأبوين أو الأيتام ذو الظروف الخاصة، ومهما تعددت المصطلحات التي تختص بهذه الفئة فإن المقصود بهم "اللقطاء" واللقيط مصطلح إسلامي اختصت به المصادر الاسلامية دون غيرها، فلا يوجد مصطلح واحد في المصادر الأجنبية ذا مدلول مشابه لمدلول اللقيط وإنما هي عدة مصطلحات تفيد مجتمعة المدلول المراد باللقيط (العساف، 2005، ص41).

يعرفه الباحث إجرائياً: هم الأطفال غير معلومين النسب للأب أو الأم أو كليهما ويعامل معاملة اللقيط وتقوم أحد المؤسسات أو الأسر الكافلة بتربيته لسن البلوغ.

- **الأسر الحاضنة.**

هي التي تقوم باحتضان المجهول أو المحروم من الأبوين بدلاً من العيش داخل مؤسسة إيوائية رغبة في الثواب من الله لتعويضه عن أسرته الطبيعية التي حرم منها ما ينقصه من الاحتياجات الفردية والضرورية في تكوينه الاجتماعي والنفسي ويستقي منها المبادئ والقيم الدينية والأسرية والمفاهيم الاجتماعية العامة التي لا يمكن أن يحصل عليها في المؤسسة الإيوائية، على أن تكون الأسرة مكونة من أبوين عند احتضان الطفل، وأن يتوفر لديهم المكان المناسب لتنشئة الطفل غير الشرعي تنشئة صحية سليمة (نصار، 2006، ص9).

يعرفها الطالب إجرائياً: بأنها الأسرة التابعة لإدارة الأسر الكافلة بالمدينة المنورة وتكون مسئولة عن رعاية يتيم ويطبق عليها لوائح الإدارة في تربية اليتيم.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

تمهيد

يتناول الباحث في أدبيات البحث محورين رئيسين، المحور الأول وفيه يكون الإطار النظري للبحث ويشتمل على متغيرين المرتبطين بموضوع الدراسة وهم: مشكلات التوافق للأيتام والمتغير الثاني الأسر الحاضنة، وينتهي الفصل بالمحور الثاني ويشمل الدراسات المرتبطة بالموضوع ثم تعقيب عام على الدراسات السابقة.

1.2. الإطار النظري:

مشكلات التوافق:

المعنى اللغوي للتوافق:

عرفه (ابن منظور، 2002، ص252) وفق الوفاق: الموافقة والتوافق والاتفاق والتظاهر وفق الشئ ما لاءمة وقد وفقه موافقة ووفاقا واتفق معه وتوافق وتقول هذا وفق هذا ووفاقه وفيقه وفوقه وسيئه وعدله ووافقت فلانا على أمر كذا أي اتفقنا عليه معاً.

المعنى الاصطلاحي للتوافق:

عرف (عبد المجيد، 2002، ص316) التوافق بأنه ثمرة التكيف وهو ليس فقط أن يتغلب الفرد على العقبات أو العوائق الراجعة إلى قدرته سواء بالعجز أو بالزيادة في هذه القدرة فإنه يواجه عقبات أخرى من نوع يرجع أساساً إلى تغيرات ظروف الحياة ومواقف الفرد ويتعين عليه تخطى هذه العوائق أيضاً.

مستويات التوافق:

ذكرت (ايناس أحمد، 2007، ص19) أن هناك ثلاثة مستويات للتوافق هي:

1. المستويات البيولوجية.
2. المستوى الاجتماعي.
3. المستوى السيكولوجي.

أولاً: التوافق على المستوى البيولوجي.

يشترك كل من لورانس وشوبين في أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجابتها للظروف المتغيرة في بيئتها ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته وإلا كان الموت حليفه أي أن التوافق هنا إنما هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة.

ثانياً: التوافق على المستوى الاجتماعي.

يرى شافر إن الحياة إنما هي سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عنه حاجاته وقدرته على إشباع هذه الحاجات ولكي يكون الإنسان سويا ينبغي أن يكون توافقه مرنا وينبغي أن تكون لديه القدرة على استجابات منوعة تلاءم المواقف وتنجح في تحقيق دوافعه.

ثالثاً: التوافق على المستوى السيكولوجي.

تذكر (ايناس أحمد، 2018، ص40) إن الكائنات الحية تميل إلى أن تحتفظ بحالة من الاتزان الداخلي إلا أن الصراع صفة ملازمة لكل سلوك وترى أن التوافق السوي بأنه اعتدال في الإشباع إشباع عام للشخص عامة لا إشباع لدافع واحد شديد على حساب دوافع أخرى والشخص المتوافق توافقاً ضعيفا هو الشخص غير الواقعي وغير المشبع بل والشخص المحيط الذي يميل إلى التضحية باهتمامات الآخرين كما يميل إلى التضحية باهتماماته أما الشخص حسن التوافق فهو الذي يستطيع أن يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته ولا تعوق قدرته على الإنتاج.(محمد،2018، ص14).

معوقات التوافق:

الشخص لديه احتياجات ضرورية وإذا لم يشبعها يؤدي به إلى عدم الوصول إلى الأهداف المطلوبة وبالتالي تعتبر من معوقات التوافق لديه.

ويرى (الدسوقي، 1985، 34) أن المعوقات لدى الشخص تتمثل في عدم قدرته على القيام بفاعلية التي ينتظرها الآخرون منه وتشمل معوقات جسمية وعقلية واجتماعية وهي:

1. **معوقات جسمية:** في الأعضاء وضعف البنية وشكل وحجم الجسم عدم التوازن في الغدد نقص الاستعداد الرياضي نقص أجهزة الحس(كالسمع) نقص أجهزة الحركة (كصلابة المفاصل) عدم جاذبية الشكل أو المظهر.
2. **معوقات عقلية:** انخفاض الذكاء لدرجة عدم مسايرة في التعليم أو القائم بعمل مهني أو العكس بقدرة مبالغة فيها كإجبار الآباء للأبناء الحصول على معدل عال لما لدى الفرد باستعداد من نقص طبيعي في قدرة معينة كعدم الاستعداد للرياضيات.
3. **معوقات اجتماعية:** نقص الصداقة وعدم قدرته على كسب الأصدقاء عدم القدرة على صيانة الأنا في مواجهة السخرية أو التهكم مع الكبار والأعلى درجة.

المشكلات للأطفال الأيتام:

يذكر (الخوالدة، 2020، ص18). مشكلات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية يعانون من مشكلات عديدة مثل فقدان الحب والحنان والتقدير والأمن والاستقرار النفسي، وهم لا يستطيعون بمفردهم وفي غياب أبويهم إشباع حاجاتهم ولا معرفة ما ينفعهم إذ أنهم يفقدون القدوة والموجه لهم، ويمكن ذكر المشكلات للأطفال المحرومين من الأسر أو الوالدين في التالي:

1- **المشكلات الصحية:** أن للطفل حاجات صحية وغذائية ضرورية بالنسبة له وتختلف هذه الحاجات وتتنوع حسب نموه بشكل طبيعي وإن عدم إشباع هذه الحاجات أو إشباعها بشكل خاطئ أو ناقص يؤدي إلى العديد من المشكلات الصحية المختلفة بالتعرض لبعض الأمراض المختلفة وهناك منهم ما يتأخر نموهم في جوانب معينة من الجسم وقد يرجع ذلك إلى أسباب وراثية أو متعلقة نقص في الرعاية والعناية بالتغذية.

2- **المشكلات النفسية**: إن للطريقة التي يتعامل بها الطفل في سنواته الأولى دور في تكوينه النفسي فأسلوب التربية الذي يثير مشاعر الخوف وانعدام الأمن في مواقف التفاعل يترتب عليه تعرض الطفل لمشكلات نفسية عديدة ومن أبرزها القلق والخوف والانطواء والخجل وتدني اعتبار الذات واضطراب الهوية وفقدان المعنى إضافة إلى أن الأشياء بالنسبة لهم تبدو وكأنها تسير دائماً بشكل خاطئ يستسلمون بسهولة وغالباً ما يشعرون بالخوف ويصفون أنفسهم بصفات مثل سيء وعاجز ويتعاملون مع مواقف الإحباط والغضب بطريقة غير مناسبة.

3- **المشكلات الاجتماعية**: يتعرض كثير من الأطفال خلال مراحل نموهم لمشكلات اجتماعية عديدة ومختلفة ذات عوامل متباينة وأثارها بالنسبة للطفل خطيرة للغاية حيث أنها قد تعوقه عن التوافق والتكيف مع نفسه بصفة عامة وأبرزها العزلة الاجتماعية وعدم المشاركة وضعف العلاقات الاجتماعية.

4- **المشكلات العقلية:** وأهمها الضعف العقلي إضافة إلى مشكلات عقلية أخرى ترتبط بالعمليات العقلية المعروفة كالتخيل والتركيز والترابط والتفكير.

أساليب التوافق:

يعتبر التوفق هو الأساس في الصحة النفسية بل إن بعض التعريفات قد عرفت الصحة النفسية على أنها قدرة الفرد على التوافق والتكيف إن الفرد ككائن اجتماعي عليه أن يشبع حاجاته ويحل مشكلاته بالأسلوب الذي يخفف توتره في ضوء المعايير التي اكتسبها من مجتمعه وحينما ينسحب الفرد للمواقف المختلفة فإنه يسلك من خلال ما لديه من خبرات سواء فردية أو ترجع إلى الجماعة ومن الناس من يسلك سلوكاً إيجابياً إنشائياً لحل لمشكلته وإذا ما فشل يحاول أن يجرب بدائل أخرى (زكار، 2013، ص398).

ويذكر (أبو حطب، 1985، 170). ان التوافق ينقسم الى قسمين:

1- **أساليب مباشرة للتوافق**: والتي منها بذل الجهد لإزالة العائق والوصول إلى الهدف والبحث عن طرق متعددة للوصول إلى الهدف واستبدال الهدف بغيره واستخدام أسلوب حل المشكلة.

2- **أساليب غير مباشرة للتوافق**: وذلك باستخدام الحيل الدفاعية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتغلب على خبرة الإحباط والصراع الناجم عن عدم تحقيق الأهداف أو عدم إشباع الدوافع والحاجات والتي تستمر لفترة طويلة بسبب عجزه عن التغلب عليها بالطرق المباشرة ومن هذه الأساليب الكبت، الاسقاط، التقمص، التوحد، وغيرها من أساليب الحيل الدفاعية.

نظريات التوافق:

النظرية التحليلية: أهتم كثير من علماء بدراسة الشخصية إلى إعطاء التوافق موقفاً واضحاً في دراساتهم العلمية الدقيقة بحيث اعتبر التوافق والشخصية موضوعين متلازمين ومن العسير التحدث عن أحدهما دن الآخر فما من شخصية سليمة إلا وتتسم بالصحة النفسية السليمة والسلوك التوافقي (الخالدي، 2001، ص94).

- **فرويد**: اعتقد فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعني الأساليب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هي إلا عبارة على شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاثة مسميات هي قوة الأنا.

ويظهر دور نظرية فرويد في الدراسة الحالية في فهم الجوانب السريرية والأعراض السلوكية التي تظهر على الأطفال للتعرف على أهم المشكلات التي يواجهها الأطفال وخاصة إن كانت تلك المشكلات ترتبط بالجوانب النفسية، وجاء الباحث للتطرق لنظرية فرويد في فهم الخصائص النفسية للطفل وخاصة في مراحل الطفولة ودور الكافل للطفل بعد كفالته لتلاشي أهم السلبيات التي يتعرض لها الطفل.

- **يونج**: اعتقد يونج أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يمكن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة.

يستفيد الباحث من تلك النظرية في تكيف الأطفال والتخلص من أهم المشكلات التي يتعرض لها الطفل وخاصة المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها أثناء فترة تربية الطفل من الكافل وحتى يمكن اخراج طفل سوي موائم لتغيرات البيئة.

- **أدلر**: اعتقد أن الطبيعة الإنسانية تعد أساساً أنانية وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام قوي ينتج عن رؤية الأخرين مستجابين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون مبرر ضد الأخرين طالباً للسلطة أو السيطرة (محمد، 2004، 24).

ويمكن الاستفادة من تلك النظرية من خلال فهم مشاعر الطفل باكتشاف المواد المكبوته لديه في اللاشعور وهي جملتها خبرات مؤلمة ودوافع متصارعة تمنعه من التكيف الطبيعي مع البيئة الداخلية والبيئة الخارجية نتيجة ما تعرض له الطفل من ذكريات غير سارة في حياته الأولى وتمنعه من التكيف الطبيعي.

الأطفال الأيتام:

- **مفهوم اليتيم:**

مفهوم اليتيم لغة:

الإنفراد واليتيم تعني الفرد الذي فقد الأب والعجي الذي فقد الأم واللطيم الذي فقد كلاً أبويه (السدحان، 2003، 9).

ومفهومه اصطلاحاً:

هو الطفل الذي فقد كلا الآباء أو والديهم فقط (Tania Boker & Kate carroll,2003,p2)

ويعرف بأنه الطفل الذي فقد كلاً الوالدين بسبب الموت أو هجرتهم أو إذا كان الوالدان غير قادرين على توفير الرعاية أو غير راغبين ويتم تصنيف الطفل يتيما ضمن طيفات الضعفاء (Skinner، tsheko,2004.p2).

- **أنواع اليتيم:**

اليتيم الحقيقي: ويطلق على كل من مات أبوه ذكراً كان أو أنثى وهو دون سن البلوغ ويبقى يتيماً حتى يبلغ فإذا بلغ زال عنه اليتيم.

اليتيم الحكمي: هو الذي فقد معيله وحاميه وراعيه ويمكن أن يقاس عليه الأطفال الذين لهم آباء غير ميتين لكنهم في حكم الأموات ويمكن اعتبار أولادهم في حكم الأيتام وفي المجتمع نماذج كثيرة من هذه الأصناف من الناحية الفعلية وهم نماذج متكررة في كل المجتمعات بشكل عام وفي مجتمعنا السعودي بشكل خاص وأهم الأصناف التي تدخل تحت مسمى اليتيم الحكمي هي (أبناء الأسر من ذوي الأحكام العالية واللقطاء وأبناء المعاقين لأن آباءهم عاجزون عن رعاية أنفسهم ورعاية أبنائهم وأبناء المطلقين وأيتام الأم الذين فقدوا عطفها ورعايتها سواء بموتها أو طلاقها الأطفال المشردون أبناء المغتربين الذين يقضون عمرهم بعيداً عن زوجاتهم وأولادهم من أجل العمل أبناء المفقودين الذين انقطعت أخبارهم فلا يعرف موتهم من حياتهم (كلاب، 2014، 70).

- **تصنيف اليتيم:**

1- مجهول الوالدين أو اللقيط:

فهو مولود طرحه أهله خوفا من العيلة والفقر أو فراراً من تهمه فقد يكون له أبوان ولكن دعتهم الحاجة والفقر إلى تركه في المستشفى بعد ولادته مباشره أو إلقائه في الشارع لا يعرف له أب أو أم وتعتبر حالته أشد حالة من اليتيم لأنه مجهور الوالدين ليس له قريب أو نسب فهو محروم عن الحياة الأسرية الطبيعية لا يجد جو أسري يرضي بوجوده فضلا عن المعاناة التي يلقاها في المجتمع منذ صغره فاللقيط هو الطفل المنبوذ المطروح المرمى به مجهول الأبوين والنسب (السدحان، 2003، ص11).

2- الطفل غير الشرعي:

وهو المولود نتيجة لقاء محرم بين رجل وامرأة لا يربطهما عقد زواجي وفي هذه الحالة تكون أنه معروفه أما والده غير معروف (أبو الحسن، 2015، 142).

أبناء السجناء أو الأسر المتصدعة: هم الأطفال الذين يعانون من وجود خلافات داخل أسرهم كحدوث الطلاق أو الانفصال بين الزوجين أو انحراف أحد الزوجين ودخوله السجن لسنوات طويلة وحرموا من رعاية أبنائهم وينتج عن ذلك تشرد هؤلاء الأطفال (أبو الحسن، 2015، ص142).

تعد ظاهرة الأطفال الأيتام من الظواهر الإجتماعية التي ظهرت وانتشرت في المجتمعات العربية بشكل ملحوظ على الرغم من الجهود والخطط الموضوعية للحد من هذه الظاهرة ولكنها تزايد مستمر فهذا قد يرجع إلى أسباب مجتمعية عديدة وقد ينتج من هذه الظاهرة مشكلات اجتماعية ونفسية وأخلاقية وصحية للأطفال الأيتام فيعتبر هؤلاء الأطفال من الفئات الضعيفة في المجتمع والتي لا تقدر على القيام بدورها إلا بمساعدة الآخرين فإن

الإحسان إلى اليتامى ضرورة ملحة لما يعانونه من ضعف وحاجة إلى العطف والحنان والمساعدة الإنسانية والنفسية وكذلك المساعدة المادية(خموين، 2016، ص617).

- **احتياجات الأطفال الأيتام:**

تتعدد احتياجات الأطفال الأيتام فهي لا تختلف عن الاحتياجات لدى الأطفال العاديين في أسرهم إلا أن الاهتمام بإشباع تلك الاحتياجات يعتبر ضروري وخصوصا في الأمور المتعلقة بالاحتياجات النفسية ومن أهم هذه الاحتياجات:

1- **حاجات جسمية**: تشمل التغذية والرعاية الصحية واللعب والنشاط أي نوعية وكمية الغذاء وممارسة الرياضة والألعاب وذلك حتى يتحقق النمو العقلي والصحي السليم وإشعاره بالأمان والثقة وتكوين الشخصية المتكاملة وإحداث التفاعلات الاجتماعية بالمجتمع (عامر، 2000، 429).

2- **حاجات عقلية:** تشمل تنمية القدرة على التفكير وممارسة الخبرات الحسية واكتساب المهارة اللغوية التي تغذى قدرة الطفل على التفكير والبحث والاستطلاع والمعرفة (عامر، 2000، 429).

3- **حاجات اجتماعية**: يحتاج اليتيم إلى تكوين صداقات حتى يشعر من خلالها بالألفة والمحبة ومن شأنه سرعة التكيف والتوافق مع المجتمع وكذلك في أشد الحاجة إلى وجود تنشئة اجتماعية سليمة ذات توجيهات وإرشادات فإن التنشئة الخاطئة تؤثر على الطفل وتصاحبه طيلة حياته وتعمل على تكوين شخصيته (جمال،2016، ص275).

4- **حاجات نفسية**: (وتتمثل في الحاجة إلى المحبة والحنان- الحاجة إلى التأكيد- الحاجة إلى التعلق والتبعية- الحاجة إلى المواساة).(عبدالرحمن، 2002، 63).

ومن الحاجات النفسية والإجتماعية التي يحتاجها الأطفال، هي:

1. **الحاجة إلى الحب**: وهي شعور الطفل بالأمن العاطفي وأنه فرد محبوب ومرغوب به وموضع حب واحترام من الآخرين.
2. **الحاجة إلى العطف والرحمة والتقدير والاحترام**: حاجة الطفل إلى العطف والإحترام من الآخرين.
3. **الحاجة إلى الدمج في المجتمع**: ويقصد بها ألا يعيش الطفل وحيداً وإنما يتفاعل مع المجتمع بكافة فئاته مما يجعله يشعر بالثقة بالنفس.
4. **الحاجة إلى الحرية**: حاجة الطفل إلى التعبير عن أقواله وأفعاله وعما يجول في خاطره دون الشعور بالخوف أو التردد لكي يستطيع القيام بما يرغب به دون تهديد أو ضغط من قبل الآخرين وإذا لم تشبع حاجة الحرية عند الطفل فإن ذلك سيجعله يشعر بوجود قيود حوله مما يجعله غير قادر على الاستقلالية وتحمل المسؤولية (القضاة، 2016).

ويرى العاملون في العلاج النفسي إن مصطلح يتيم يطلق على كل من فقد الشعور بالهوية الأسرية والذاتية وعدم التقبل الذاتي الداخلي(المشوح،2006).

وقد أشارت (آمال مليجي، 2003) إن فقدان أحد الوالدين أو كلاهما يؤثر سلباً على بناء شخصية الطفل وتتمثل الآثار السلبية بما يلي:

1- انخفاض المستوى التحصيل الأكاديمي لدى الأطفال.
2- الانطواء والعزلة والشعور بالوحدة والحزن المستقبلي.
3- اضطرابات سلوكية وعاطفية تتمثل في العنف والعدوان والتبول اللاإرادي وعدم القدرة على التعامل مع الآخرين.
4- عدم القدرة على التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة.
5- فقدان الشهية وانخفاض مستوى النمو الجسدي.
6- ضعف المهارات اللغوية السليمة التي تعتمد على تأكيد الذات.

ويشير روتر وتايلور (Rutter and Taylor,2003) الى إن فئة الأيتام المحرومين من الرعاية والبيئة الأسرية يعانون من اضطرابات في الشخصية والسلوك العام تتمثل في عدم القدرة على مواجهة المشكلات الحياتية المتعددة كما يؤكد(Carr,2006) أن بناء شخصية الفرد وتحسين مستوى فاعلية الذات لديه يرتكز على السنوات الأولى من عمره ويعتمد على وجود أسرة سوية وأن حدوث أي خلل في العلاقة بين الطفل وأسرته يؤثر على تكامل شخصيته والتوافق عنده.

مما سبق يعد فقدان أحد الوالدين أو كليهما ذات أثر واضح على بنية الشخصية لدى الطفل مما يجعلها شخصية متذبذبة وغير متزنة لديها القابلية لوجود العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية مقارنة بالأطفال العاديين وبالرغم مما تقدمه المؤسسات الإيوائية ودور الرعاية بالأيتام من اهتمام ورعاية إلا إنها تبقى الأسر العادية ومهما كانت ظروفها هي المكان الأنسب والأفضل لتنشئة الفرد تنشئة سليمة.

الأسر الحاضنة:

- **تعريف الأسرة الحاضنة:**

هي التي تقوم باحتضان المجهول أو المحروم من الأبوين بدلاً من العيش داخل مؤسسة ايوائية رغبة في الثواب من الله لتعويضه عن أسرته الطبيعية التي حرم منها ليكتسب منها ما ينقصه من الاحتياجات الفردية والضرورية في تكوينه الاجتماعي والنفسي ويستقي منها المبادئ والقيم الدينية والأسرية والمفاهيم الاجتماعية العامة التي لا يمكن أن يحصل عليها في المؤسسة الايوائية على أن تكون الأسرة مكونة من أبوين عند احتضان الطفل وأن يتوفر لديهم المكان المناسب لتنشئة الطفل غير الشرعي صحية سليمة (الشامي، 2014).

ويرى (الحوراني، 1999) أن الرعاية الأسرية البديلة تكفل لمجهولي النسب بقائهم وتوفر لهم الأمن النفسي والجسدي والإجتماعي وقد لجأ المجتمع إلى إتاحة فرص مناسبة لمثل هؤلاء الأطفال حيث سيجدون من خلالها مناخاً اجتماعياً أقرب ما يكون إلى مناخ الأسرة الطبيعية ويوفر لهم رعاية بديلة ضمن أسرة مناسبة أو في مؤسسة اجتماعية تم إعدادها لمثل هذا الغرض (الشامي، 2014).

ويعرف الأسرة البديلة في قوانين الأسرة ورعاية الطفولة يتمثل في الأسرة الحاضنة التي تقوم باحتضان الطفل مجهول النسب أو المحروم من الأبوين وذلك لتعويضه عن أسرته الطبيعية التي حرم منها وليكتسب من خلالها ما ينقصه من الاحتياجات الضرورية لتكوينه الاجتماعي والنفسي وليستقي منها المبادئ والقيم الأسرية والمفاهيم العامة للمجتمع حتى تصبح شخصية مستقرة وصالحة (الأشقر، 2009، 506).

تعد الأسرة من أهم البيئات للتفاعل لما لها من أثر كبير في تشكيل شخصيات أفرادها رغم أن هناك تغييرات عديدة طرأت على بيئة الأسرة من حيث عددها ووظائفها إلا أن دورها في التفاعل ما زال هو الركيزة الأساسية وتعتبر الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويلتقي بها مما يجعل الطريقة التي يتفاعل بها مع أعضائه ونوع العلاقات التي يجدها تمثل النماذج التي ستشكل وفقاً لها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية ويتأثر بها نموه الانفعالي كما أن الأسرة أساسية في تشكيل طبيعة الفرد (عثمان،2005).

وحرمان الطفل من الرعاية الأسرية من الأسباب في تأخر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي للطفل وقد أثبتت معظم الأبحاث أن جفاف العناية بالطفل في أسابيعه وأشهره الأولى بعد الولادة تسبب في مظاهر انتكاسيه بنموه فيشحب لونه ويقل نشاطه الحركي ويكف عن البكاء أو يتمادى فيه ويتقيأ الطعام باستمرار ويصاب بالإسهال المزمن كل هذه الأعراض تعني في النهاية الإبطاء في النمو الجسمي والعقلي وإذا استمرت مدة طويلة فإنها تؤدي إلى وفاة الطفل (في: عربيات، 2018، ص29).

- **النظريات المفسرة للدراسة:**

نظرية الأنظمة

إن المحيط الذي يشكل معنى الحياة للأفراد والأزواج والأسرة هو السياق الذي يعيش فيه الفرد نفسه والسياق أو المحيط الذي يعيش فيه الفرد يتم التركيز فيه على أن نظم الأسرة هو المسؤول أو مصدر السلوك المشكل والأسرة ما هي إلا مجموعة من الأنظمة المشكلة وتضمنت المبادئ الأساسية للعديد من النظريات على أن الأسرة هي المشكل الأول للسلوك وتمركزت نظرية الأنظمة على مبدأ أن أي نظام هو كل منظم وأن الكل هو أكبر من مجموع الأجزاء كما ترتكز على العديد من المبادئ التي تسهم في فهم كيفية السلوك الناتج من الطفل وكيفية النظام الذي يخرج به(كفافي، 2010).

يمكن الاستفادة من نظرية الأنظمة وتوظيفها في الإطار النظري من خلال فهم النظام الذي يتبعه الوالدين للطفل ويمارسه الطفل ناحية والديه في نسق متبادل، فاعتبار الأنظمة هي الهيكل الأساسي لكل أسرة تمارس التربية الجيدة أو التربية السوية في اخراج طفل سوي يمكن التمسك بمبادئ الأسرة، لذا يأتي دور مواكبة الطفل لأهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في فترة كفالته.

نظرية العلاج الأسري البنائي:

تطور العلاج الأسري البنائي على يد العالم سلفادور منيوشن ويفترض منيوشن وجود بناء داخل الأسرة متسلسلاً هرمياً كي تعمل الأسرة بصورة جيدة فإن أفراد الأسرة يجب أن يعملوا سوياً لتنفيذ وتحقيق وظائف الأسرة ومن أكثر الأنظمة الفرعية شيوعاً في الأسرة هي الزوج والزوجة والوالدان والأطفال والإخوة(Minuchin,1974).

نظر منيوشن في أواخر عقد الستينات إلى المشكلات من منظور أسري بدلاً من منظور فردي حيث ينظر للمعاناة الانفعالية للأسر من خلال منظور منظم يعود إلى العلاج الأسري البنائي فمشاكل الفرد تبقى من خلال تصميم أسري منظم وليس من خلال المرض الشخصي وترجع أصول النظرية البنائية في الإرشاد الأسري إلى بداية الستينات من القرن العشرين والتي ارتبطت بأبحاث سلفادور منيوشن وتقوم هذه النظرية على أساس أن معظم الأعراض تنتج نتيجة لفشل البناء داخل النسق الأسري فالأعراض لا يمكن أن تفهم جيداً إلا من خلال النظر إلى نماذج التفاعلات داخل الأسرة فالتغييرات البنائية لابد أن تحدث في الأسرة قبل نماذج التفاعلات داخل الأسرة فالتغييرات البنائية لابد أن تحدث في الأسرة قبل إمكانية تحسين أو خفض الأعراض الفردية فالنظرية البنائية تنظر إلى الفرد صاحب العرض على أنه بمثابة مؤشر لبناء أسري يعاني من خلل ولإحداث تغيير لدى الفرد ينبغي أن يحدث التغيير ضمن بناء الأسرة(Minuchin,Rosman & Baker,1978).

يمكن الاستفادة من نظرية العلاج الأسري البنائي بأن كل أسرة لها بناء هرمي تقوم عليه، من خلاله يقوي الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطفل وتتحسن العلاقات بين الأبناء والآباء، لذا يأتي دور العلاج الأسري البنائي في تشكيل الأبناء بقواعد تربوية أساسية تمكن الأسرة من كفاله طفلها.

نظرية الدور:

تعتقد النظرية أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية ذلك يشغلها في المجتمع فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية ذلك أن الدور الذي يشغله أما حقوقه واجبات وحقوق اجتماعية فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع (الحسن، 2005، ص129).

يستفاد من نظرية الدور في فهم دور كل فرد في الأسرة وزرعه ناحية أبنائهم، أما ما يمكن أن يعود على الدراسة الحالية هو تمكين الأطفال في فترة الحضانة من توضيح الدور للطفل في فترة حضانته من خلال مسئوليته ناحية نفسه وناحية أخوانه من كافليه، لكي يتجنب صدام الجوانب النفسية والعزلة والانطواء الذي تعرض له من خلال فترة انتكاسته من والديه الذين جاءوا به في الدنيا دون شعور بأدنى دور من المسئولية ناحية أبنائهم.

2.2. الدراسات السابقة:

يتناول الباحث مجموعة من الدراسات السابقة التي اهتمت بمتغيرات الدراسة، التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة، وكذلك مشاكل الأسر الحاضنة مع هؤلاء الفئة خاصة بعد ما يقومون برعايتهم لفترة ما هي مشاكل التوافق التي تواجه هؤلاء الأطفال مع أسرهم، ومن هذه الدراسات التي استطاع أن يتناولها الباحث، التالي:

1. دراسات ترتبط بمشكلات التوافق للأيتام.
2. دراسات ترتبط بالأسر الحاضنة لذوي الظروف الخاصة.

أولاً المحور الأول: دراسات ترتبط بمشكلات التوافق للأيتام.

دراسة (العمور، 2015) بعنوان: المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى الأيتام المراهقين في قضاء بئر السبع.

هدفت الدراسة للتعرف إلى المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى الأيتام المراهقين في قضاء بئر السبع في ضوء متغيرات الجنس والعمر ونوع الرعاية تكونت عينة الدراسة من (415) مراهقاً ومراهقة من المراهقين الأيتام في قضاء بئر

السبع في فلسطين للعام الدراسي 2015 تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وتطوير مقياس المشكلات الانفعالية والاجتماعية وتطبيقه على أفراد عينة الدراسة بعد التحقق من خصائصه السيكومترية وأظهرت النتائج أن مدى انتشار المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى المراهقين الأيتام في قضاء بئر السبع جاء ضمن المستوى المتوسط وبمتوسط حسابي بلغ 2.85 وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مدى انتشار المشكلات الانفعالية والاجتماعية باختلاف الجنس ولصالح الذكور ووجود فروق دالة إحصائياً في مدى انتشار المشكلات الانفعالية والاجتماعية بإختلاف العمر.

دراسة (العطار، 2019) بعنوان: المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المشرفات في ضوء بعض المتغيرات في مركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر من المشكلات السلوكية انتشاراً لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المشرفات في ضوء بعض المتغيرات في مركز الطفولة في محافظة مسقط واتبع البحث المنهج الوصفي وقد استخدم الباحث مقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من البيئة الأسرية من إعداد هوبوة 2016 وبلغ عدد أفراد العينة 44 مشرفا ومشرفة وتوصل البحث إلى أن أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً لدى الأطفال الأيتام هي مشكلة الكذب بمتوسط 2.16 تم مشكلة فرط الحركة بمتوسط 1.95 تليها مشكلة السلوك العدواني بمتوسط 1.93 وفي الأخير جاءت مشكلة السرقة بمتوسط 1.75 كم أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية ولم تظهر فروق في متغير فترة الحرمان الوالدي وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتفعيل علاج المشكلات السلوكية للأطفال بسلطنة عمان وعموم الدول العربية.

دراسة (الشنيفي، 2019) وموضوعها: فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطراب السلوك لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة بمدينة الرياض.

هدفت الدراسة لمعرفة دور فعالية الذات كتغير وسيط في علاقة العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) في مدينة الرياض، وبلغ عدد العينة (99) يتيما ويتيمة، اختيروا بأسلوب الحصر الشامل واستخدمت الباحثة مقياس فعالية الذات ومقياس العنف المدرك إعداد: المشوح، 2015)، ومقياس اضطرابات السلوك إعداد: حنورة، 1998، وتشير أهم نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى عينة البحث كما ظهرت فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة البحث على مقياس الاضطرابات السلوكية ونوعها تعزي المتغيرات الديمغرافية والشخصية (الجنس- العمر- المستوى التعليمي)، كما أظهرت النتائج وجود قدرة تنبوئية لكل من فاعلية الذات والعنف المدرك باضطراب السلوك لدى عينة البحث.

دراسة (العتيبي، 2021). وموضوعها: فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة في المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة في المرحلة الثانوية، وذلك على عينة شملت (20) يتيما من دار الرعاية الاجتماعية بجدة ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي،

حيث تم اختيارهم بعد تطبيق المقياس على عينة عددها (60) يتيما وقد تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين متجانستين الأولى تجريبية وعددهم (10) أيتام حيث تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليهم، والأخرى ضابطة وعددهم (10) أيتام وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد سهير ابراهيم (2004) والبرنامج الإرشادي الانتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الباحث والذي تكون من (9) جلسات إرشادية تم تطبيقه على مدى خمسة أسابيع وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية،

كما وجدت فروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وقد أوصت الدراسة بأهمية العمل على دمج هذه الفئة بالمجتمع وزيادة ثقتهم وتقبلهم لأنفسهم وإجراء بحوث مماثلة على أسر السجناء والأحداث الجانحين.

ثانيا المحور الثاني: دراسات ترتبط بالأسر الحاضنة للأيتام ذوي الظروف الخاصة.

دراسة (القديري، 2019) بعنوان: العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على التكيف الاجتماعي لأسر الأيتام دراسة ميدانية مطبقة على عينة من أسر الأيتام التابعة للجمعية الخيرية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على التكيف الاجتماعي لأسر الأيتام واعتمدت الدراسة على العينة العشوائية من أسر الأيتام المستفيدين من خدمات الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام حيث بلغ حجم العينة(460) أسرة شاملة لفروع الجمعية الأربعة في مدينة الرياض وتم استخدام مقياس التكيف الاجتماعي للكشف عن مدى التكيف الشخصي والأسري والمجتمعي لأسر الأيتام وتواصلت الدراسة إلى أن معدل التكيف الاجتماعي عند أسر الأيتام بشكل عام جيد وأن تكيف أفراد أسر الأيتام مع المجتمع أفضل من التكيف الأسري ثم يليه التكيف الشخصي ثم التكيف مع الظروف الاقتصادية كما توصلت الدراسة إلى أن بعض العوامل الاجتماعية وخاصة عمر الأم والحالة الاجتماعية لها ليس له علاقة بمعدل التكيف الاجتماعي وأن ضعف الدخل الشهري لأسر الأيتام بضعف مستوى التكيف الاجتماعي عند أفراد الأسرة بجانبية الشخصي ومع المجتمع أما طول الفترة الزمنية بعد وفاة الأب فيساهم بزيادة التكيف الاجتماعي ومع المجتمع بينما يؤثر عدم امتلاك أسر الأيتام لمنزل خاص وإقامتهم في منازل تابعة لجمعيات خيرية تأثيراً سلبياً على مستوى التكيف الاجتماعي مع المجتمع.

دراسة (ميخائيل، 2020) بعنوان: دور الجمعيات الأهلية في رعاية الأطفال الأيتام بمصر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الجمعيات الأهلية في المجتمع المصري بشكل عام من حيث شأنها وتطورها والهدف من تأسيسها ومجالات أنشطتها ومدى تحقيق التعاون والتكامل بينها وبين الدولة حيث أن الجمعيات الأهلية هي الأداة التي يعبر بها الفرد عن احتياجاته المختلفة التي لا تستطيع الدولة توفيرها فتعتبر وسيلة لسد وإشباع حاجات المجتمع وأفراده من تقديم الخدمات والمساعدات الخيرية والمبادرات الفردية والجماعية فتنوعت في تقديم نوعية الخدمات للمجتمع فمنها جمعيات تختص برعاية الطفولة والأمومة وتنظيم الأسرة وأخرى تقدم الخدمات الثقافية والعلمية وتأهيل المعاقين وعلى رأسهم محل الدراسة خدمة ورعاية الأطفال

المحرومين من الرعاية الأسرية ومعرفة مدى فعالية أداء الجمعيات الأهلية لرعاية الأيتام وتأثيرها في المجتمع كنوع من أنواع الجمعيات الأهلية التي تهدف للوصول إلى فئة معينة من المواطنين وتقدم لهم الخدمات اللازمة للارتقاء بهم وإشباع الاحتياجات المطلوبة.

دراسة (العلوان، 2020) وعنوانها: خصائص أرباب الأسر الحاضنة المتنبئة بأنماط تنشئتهم للأطفال مجهولي النسب في المجتمع الأردني.

هدفت الدراسة التعرف على خصائص أرباب الأسر الحاضنة المتنبئة بأنماط تنشئتهم للأطفال مجهولي النسب في المجتمع الأردني وذلك من خلال عينة غرضية بلغ حجمها(95) رب أسرة شكلوا ما نسبته (14.26%) من مجموعهم (666) رب أسرة وقد جمعت بياناتهم بموجب أداة الاستبانة وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها خصائص أرباب الأسر الحاضنة من مثل جنسهم وسنهم ومستوى تعليمهم وعلاقتهم بالنشاط الاقتصادي ومكان إقامتهم وعدد سنوات احتضانهم ومعدل إنفاقهم الشهري على احتياجا أسرهم وطبيعة مساكنهم ولم تنيأ في نمط تنشئتهم الديمقراطي للأطفال مجهولي النسب وعدم وجود سوى ثلاثة خصائص لأرباب الأسر الحاضنة تتنبأ بتنشئتهم الفوضوية والتسلطية وهي جنسهم وهي جنسهم ومكان إقامتهم وعدد سنوات احتضانهم وأشارت الدراسة إلى جملة من التوصيات تساعد وزارة التنمية الاجتماعية على تطوير نظام الاحتضان.

دراسة (عبد المنعم، 2020) بعنوان: دراسة تقييمه لدور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الأسري للأيتام المتلحقين بها.

هدفت الدراسة إلى تقييم دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الأسري للأيتام الملتحقين بها. وذلك لأهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات الرعاية في تنشئة عدد كبير من الأطفال وتقديم العديد من الخدمات لهم سواء كانت خدمات صحية أو تعليمية او غذائية او غير ذلك من الخدمات الهامة. إلى جانب ذلك نجد ايضا أهمية دور مؤسسات الرعاية في خلق جو أسري للأيتام الملتحقين بها ولذلك من اجل جعلهم اشخاص صالحون في المجتمع. وبناء علي ذلك تم تطبيق استمارة استبيان علي العاملين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بمحافظة الفيوم بعنوان "فعالية مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الاسري للأيتام الملتحقين بها" المكونة من اربعة أبعاد فرعية وهي: دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في توفير الخدمات الأساسية للأيتام- دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في توفير بيئة أسرية بديلة - دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في توفير بيئة آمنه – دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في توفير الخدمات للخارجين منها. وتلك الأبعاد مكونة من (٥٩) عبارة إلى جانب عمل مقابلة مع الأيتام الملتحقين بالمؤسسات الرعاية الاجتماعية وذلك من أجل معرفة دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في توفير الأمن الأسري لهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن القول أن هناك تبايناً في نتائج الدراسات التي تناولت مشكلات التوافق للأيتام ذوي الظروف الخاصة مع الأسر الحاضنة، يمكن القول أيضاً أن الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع كانت قليلة وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الآتي:

من حيث المنهج المستخدم:

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة.

من حيث الأدوات المستخدمة:

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها لأداة من أدوات الدراسة ألا وهي تصميم استبانة لتحقيق هدف الدراسة، ويمكن تلخيص أوجه الشبة والاختلاف والاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الآتي:

أولاً: أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- التأكيد على توفير الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال بسبب المشكلات اللا توافقية التي يمكن التعرض لها.
- الاشتراك في إعداد أداة للتعرف على مشكلات التوافق من وجهة نظر الأسر الحاضنة للأطفال الأيتام ذوي الظروف الخاصة.
- استخدام المنهج الوصفي المسحي.
- أهمية استخدام الاستراتيجيات الحديثة المتعلقة بالايتام مع رؤية المملكة العربية السعودية.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- لم تستخدم الدراسات السابقة أداة للتعرف على مشكلات التوافق للأيتام مع الأسر الحاضنة بالمدينة المنورة.
- لم تضع الدراسات السابقة مقترحات تصورية في دراسة المشكلات التوافقية للأيتام مع الأسر الحاضنة.
- لم تتطرق الدراسات السابقة إلى ربط الأسر الحاضنة بالأيتام.

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- شملت بعض الدراسات السابقة على مفهوم التوافق والأيتام والأسر الحاضنة.
- استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبانة في جمع البيانات مما قد يساعد على جمع المعلومات حول المشكلات الخاصة بالأيتام سواء النفسية أو الاجتماعية.
- استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي المسحي مما سيعطي الدراسة الحالية رؤية شاملة عن كيفية استخدام هذا المنهج بصورة أفضل.
- استخدمت الدراسات السابقة أساليب إحصائية متنوعة مما يثري الدراسة الحالية في سبل استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تم الإفادة من الاطلاع على الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها والاطلاع على الأدب النظري للدراسات التي لها علاقة بمفهوم هذه الدراسة وكذلك مناهج البحث المستخدمة فيها وقد اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات من حيث الموضوع المتمثل في مشكلات التوافق الاجتماعي والنفسي المتعلقة بالأيتام ذوي

الظروف الخاصة، ويميز هذه الدراسة أنها الأولى على مستوى الوطن العربي على حد علم الباحث في مساعدة تحديد المشكلات التوافقية للأيتام ذوي الظروف الخاصة بالمدينة المنورة.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد:

يعرض الباحث الجزء المنهجي الخاصة بأدوات الدراسة التي استخدمت في التطبيق الميداني، حيث يتم عرض المنهج المستخدم ومجتمع الدراسة والعينة المأخوذة من المجتمع مع شرح الخصائص للعينة الأساسية وصدق وثبات أداة الاستبانة التي قام الباحث باعدادها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.

1.3. منهج الدراسة:

بما أن هذه الدراسة استهدفت الكشف عن **"مشكلات توافق الأيتام ذوي الظروف الخاصة مع الأسر الحاضنة: دراسة مطبقة على الأسر الحاضنة في المدينة المنورة"**، استخدم الباحث لتحقيق اهداف الدراسة المنهج الوصفي المسحي من اجل الكشف عن مشكلات توافق الأيتام ذوي الظروف الخاصة مع الأسر الحاضنة، من وجهة نظر الأسر الكافلة.

2.3. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر الكافلة بالمدينة المنورة والبالغ عددهم (600) أسرة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 1442هـ.

3.3. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (99) أسرة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي وبلغت نسبتهم (16.5٪) ويوضح الجدول (1) خصائص أفراد عينة الدراسة.

4.3. أداة الدراسة:

- وصف الاستبانه:

تكون الاستبانه من مجموعة من العبارات وعددها (30) عبارة تشمل محورين مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة بالمدينة المنورة.

- تصحيح الأداة:

تم تصحيح أداة الدراسة من خلال استجابات الدراسة حيث تتكون بدائل الاستبيان من (موافق بشدة- موافق- غير متأكد- غير موافق- غير موافق بشدة) ودرجاته بالترتيب كالتالي(5-4-3-2-1) حيث تأخذ نتائج البدائل الدرجة لكل استجابة ويتم تجميع الاستجابات للمفحوص لتكون درجة كل أسرة من الأسر الكافلة والدرجة الكلية=150 عدد مفردات(30) في حاصل ضرب الدرجة الكبرى لاستجابة العبارات.

- خطوات بناء الأداة:

بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة حيث تكونت الاستبانة الموجهة إلى عينة من الأسر الكافلة التابعيين لإدارة الأسر الكافلة لذوي الظروف الخاصة بالمدينة المنورة في العام الدراسي 1442ه وتكونت صورتها المبدئية من (30) عبارة، وبعد تحكيم الاستبانة وإضافة وتعديل بعض العبارات بناء على إجماع نفس النسبة على ذلك، إلى أن بلغت عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (30) عبارة مقسمة إلى جزأين:

الجزء الأول: تناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل:

1. جنس الطفل اليتيم.
2. عمر الطفل اليتيم.
3. عدد أفراد الأسرة.
4. نوع السكن للأسرة.
5. ملكية السكن للأسرة.
6. المستوى التعليمي للأب.
7. المستوى التعليمي للأم.
8. المستوى الاقتصادي.

الجزء الثاني: وتكون من (30) عبارة مقسمة على محورين رئيسين كما يلي:

أولاً: مشكلات التوافق النفسي للأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتكون من (15) عبارة.

ثانياً: مشكلات التوافق الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتكون من (15) عبارة.

صدق أداة الدراسة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه ولقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يلي:

صدق المحكمين:

طُلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة، وتم الموافقة على عبارات الاستبانه وأخذ بها كاستبانه صالحه لقياس متغيرات الدراسة، مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي لذوي الظروف الخاصة بالمدينة المنورة.

الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانيًا على عينة الدارسة، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانه، كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية

رقم العبارة	الدرجة الكلية للمحور	رقم العبارة	الدرجة الكلية للمحور
1	*0144	11	*0,189
2	**0,477	12	**0,561
3	**0,457	13	**0,491
4	**0,555	14	**0,406
5	*0,137	15	**0,311
6	**0,445		
7	**0,508		
8	*0,130		
9	**0491		
10	**0406		

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية

رقم العبارة	الدرجة الكلية للمحور	رقم العبارة	الدرجة الكلية للمحور
1	*0133	11	*0,595
2	**0,644	12	**0,543
3	**0,281	13	**0,623
4	**0,313	14	**0,543
5	*0,255	15	**0,258
6	**0,412		
7	**0,623		
8	*0,725		
9	**0634		
10	**0714		

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحورين بالدرجة الكلية

المحاور	الدرجة الكلية للمحور الأول	الدرجة الكلية للمحور الثاني	الدرجة الكلية للمحورين
الدرجة الكلية للمحور الأول	1	**0693	**0902
الدرجة الكلية للمحور الثاني	**0683	1	**0932
الدرجة الكلية للمحورين	**0902	**0932	11

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل

ثبات أداة الدراسة:

- **طريقة معامل ألفا كرونباخ:**

قام الباحث بحساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس وجاءت النتائج قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.848) وهذا يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

قام الباحث بتجزئة فقرات المقياس إلى نصفين؛ الفقرات الفردية في مقابل الفقرات الزوجية، وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson's coefficient) في حساب مدى الإرتباط بين درجات النصفين الأول والثاني، وجرى تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان وبراون" (Spearman-Brown)،

وكانت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (0.811) وهي قيمة تؤكد على أن استبيان مشكلات التوافق لذوي الظروف الخاصة يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات يصلح معها استخدامه كأداة لجمع البيانات في الدراسة الحالية.

خطوات تطبيق الدراسة:

يمكن للباحث أن يعرض باختصار ما قام به أثناء فترة البحث العلمي بداية من الإطلاع وحتى استخلاص النتائج والتوصيات والمقترحات:

1- الاطلاع على مزيد من الكتب والدراسات السابقة والاستفادة منها وتلخيص بعض الأجزاء ثم تدوينها لعمل الإطار النظري والدراسات السابقة.
2- قراءة المزيد من المناهج وخاصة منهج الدراسة (المنهج الوصفي)، ثم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها التي يمكن التطبيق عليها.
3- إعداد استبانه يشتمل على محورين مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي لذوي الظروف الخاصة.
4- تطبيق الاستبانه على عينة الدراسة بالمدينة المنورة.
5- تفريغ تلك البيانات وترميزها ثم رفعها على برنامج المعالجات الاحصائية spss.
6- استخلاص تلك النتائج وتفسيرها ومناقشتها وعرض النتائج النهائية.
7- استخراج التوصيات والمقترحات المناسبة وفقاً لنتائج الدراسة وموضوعها.

5.3. حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية**: مشكلات توافق الأيتام ذوي الظروف الخاصة مع الأسر الكافلة بالمدينة المنورة.
- **الحدود الزمنية**: تم تطبيق الدراسة في عام 1442ه.
- **الحدود البشرية**: تم اختيار العينة من الأسر الكافلة للأطفال الأيتام التابعين لإدارة الأسرة الكافلة بالمدينة المنورة.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة مع الأسر التابعين لإدارة الأسر الكافلة بالمدينة المنورة.

6.3. الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4= 0,80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من 1 إلى أقل من 1,80 يمثل درجة (غير موافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

- من 1,80 إلى أقل من 2,60 يمثل درجة (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

- من 2,60 إلى أقل من3,40 يمثل درجة (محايد) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

- من 3,40 إلى أقل من4,20 يمثل درجة موافقة (أوافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

- من 4,20 إلى 5,0 يمثل درجة موافقة (أوافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1. حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات الاستبيان.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): للتحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك بإيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارات.
3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha): للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
4. تم استخدام اختبار كروسكال والاس (Kruskal Wallis): للتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات عمر ولي الأمر، مستوى الدخل، المستوى التعليمي، جنس الطفل.

4. الدراسة الميدانية ومناقشته وتفسير النتائج.

يتناول هذا الفصل عرضًا لخصائص أفراد الدراسة والنتائج للدراسة الميدانية ومناقشتها، من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة عن أسئلة الدراسة من خلال العرض لاستجاباتهم على محاورها بصفة مجملة وذلك على النحو التالي:

خصائص أفراد عينة الدراسة:

أولاً: الخصائص للطفل اليتيم:

اتصفت أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص في ضوء متغيرات الدراسة يمكن توضيحها فيما يلي:

أ- جنس الطفل:

جدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير جنس الطفل.

جنس الطفل	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	48	٪48.5
أنثى	51	٪51.5
الإجمالي	**99**	**٪100**

يتضح من الجدول المبين أعلاه أن جنس الطفل اليتيم (ذكور/ إناث) بلغ عدد الذكور= 48.5 بنسبة 40٪ من العينة الكلية بينما بلغ عدد الإناث 51 بنسبة 51.5٪ وهذا يعني أن نسبة الإناث المشتركين في الاستجابات على الاستبيان أكثر من الذكور.

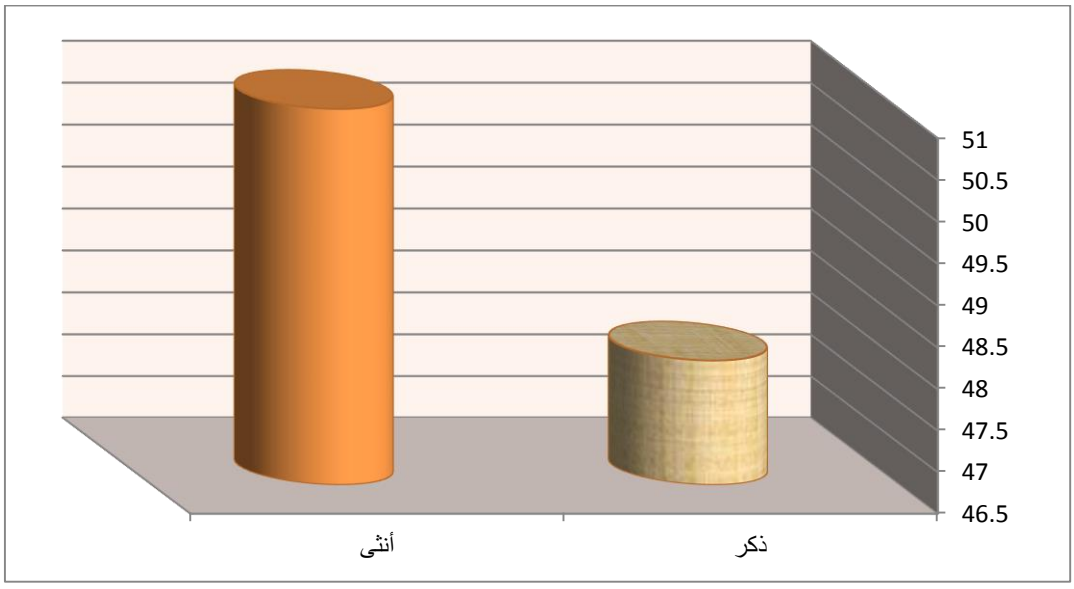

شكل (1) يبين نسب توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنس للطفل اليتيم.

يتضح من الشكل السابق أن نسبة الإناث أعلى من نسب الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 51.5٪ بينما بلغت نسبة الذكور 48.5٪.

ب- عمر الطفل اليتيم:

اتصفت أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص في ضوء متغيرات الدراسة يمكن توضيحها فيما يلي:

جدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة للطفل اليتيم وفقاً لمتغير عمر الطفل.

عمر الطفل	التكرارات	النسبة المئوية
من 3- 6 سنوات	24	٪20
من 6- 8 سنوات	11	٪9.2
من 8- 10 سنوات	21	٪17.5
من 10 -12 سنة	43	٪35.8
الإجمالي	**99**	**٪100**

يتضح من الجدول السابق أن عمر الطفل اليتيم الذي تراوح أعماره من 3- 12 سنة حيث كان الأطفال الأيتام الذين بلغوا من 3 – 6 سنوات عددهم =24 بنسبة 20٪ بينما بلغ عدد الأطفال الذين يبلغ أعمارهم من 6-8 سنوات = 11 طفل بنسبة 9.2٪ وجاء الأطفال الذين أعمارهم من 8- 10 سنوات=21 بنسبة 17.5٪ وأخيراً الأطفال الذين يبلغ أعماره من 10- 12 سنة = 43 بنسبة 35.8٪.

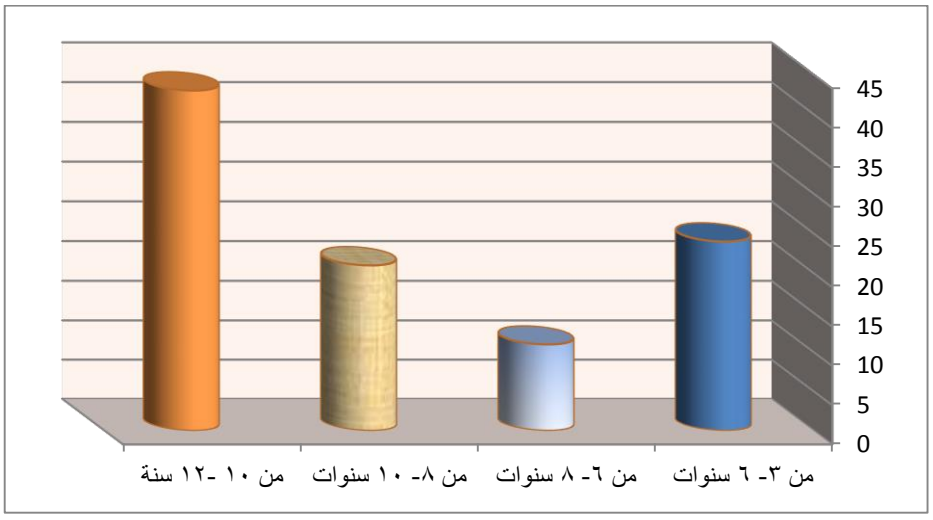

شكل (2) يبين نسب توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمر الحالي للطفل اليتيم.

يتضح من الشكل السابق أن عدد الأعمار من 10-12 سنة هم أكبر نسبة تم مشاركتهم في الدراسة من خلال استجاباتهم حيث كانت نسبتهم 35.8٪ بينما عدد الأطفال الذين بلغوا أعمارهم من 3-6 سنوات هم أقل نسبة تم اشتراكها في العينة.

ثانياً: الخصائص للأسرة:

أ ـ عدد أفراد الأسرة:

جدول (6) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
من 1 إلى 3 أفراد	55	٪45.8
من 4 إلى 6 أفراد	29	٪24.2
7 أفراد فأكثر	15	٪12.5
الإجمالي	**99**	**٪100**

بينما وفي عدد أفراد الأسرة الكافلة كان عدد الذين اشتركوا في العينة ويبلغ عددهم من 1- 3 أفراد= 55 بنسبة 45.8٪ بينما عدد الأفراد الأسرة الذين يبلغ عدد أفرادها من 4- 6 أفراد=29 بنسبة 24.2٪ وعدد أفراد الأسرة الذين بلغ أفرادها أكثر من 7 أفرادها =15 بنسبة 12.5٪.

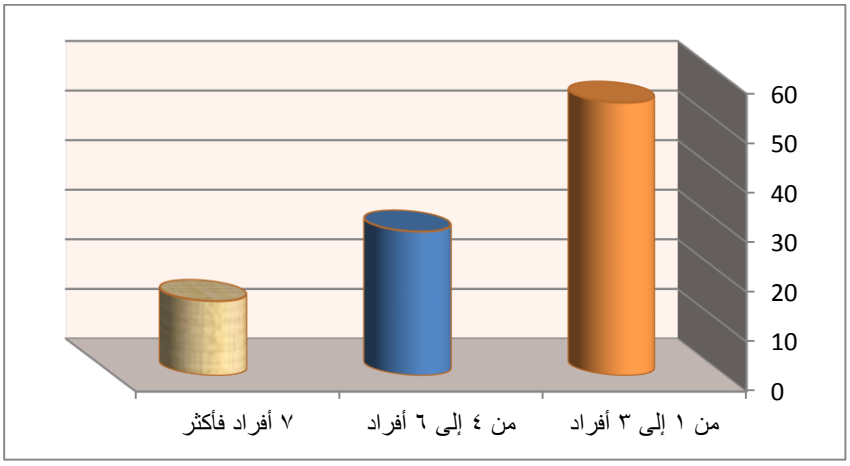

شكل (3) يبين نسب توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير عدد أفراد الأسرة.

يتضح من الشكل السابق أن عدد أفراد الأسر من 1-3 يبلغ عددهم55 حيث يعد هم الأكثر عدد في عينة الدراسة للأسر الكافلة بينما الأسر التي تزيد عن 7 أفراد فأكثر هم أقل الأسر الكافلة للأطفال الأيتام.

ب – نوع السكن:

جدول (7) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير نوع السكن.

نوع السكن	التكرارات	النسبة المئوية
ملك	66	٪55
أيجار	16	٪13.3
الإجمالي	**99**	**٪100**

وفي نوع السكن للأسر الكافلة كان الذين يملكون سكناً (ملك) عددهم=66 بنسبة 55٪ بينما كانوا الذين يعيشون في إيجار عددهم= 16 بنسبة 13.3٪، وهذا يعني أن نسبة الكافلين الذين يملكون سكناً ملك هم النسبة الأكبر.

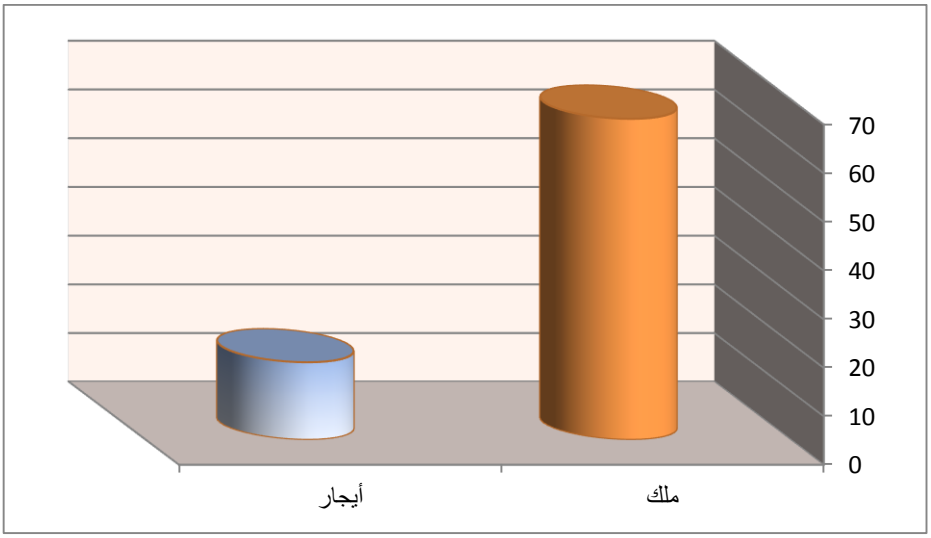

شكل (4) يبين نسب توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير نوع السكن.

يتضح من الشكل السابق أن الأسر الكافلة للطفل اليتيم نسبة الذين يملكون منازل أكبر من الذين يعيشون بالإيجار.

ج – مستوى التعليم للأب:

جدول (8) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير المستوى التعليمي للأب او الحاضن

المستوى التعليمي للأب	التكرارات	النسبة المئوية
لا يقرأ ولا يكتب	7	٪5.8
ابتدائي	14	٪11.7
متوسط	15	٪12.5
ثانوي	38	٪31.7
جامعي وما فوق	25	٪20.8
الإجمالي	**99**	**٪100**

يتضح من الجدول السابق المستوى التعليمي للأب للأسر الكافلة كان الآباء الذين لا يقرأ ولا يكتب= 7 بنسبة 5.8٪ بينما الحاصلين على ابتدائي= 14 بنسبة 11.7٪ والحاصلين على تعليم متوسط عددهم= 15 بنسبة 12.5٪ والحاصلين على تعليم ثانوي=38 بنسبة 31.7٪ والذين حصلوا على تعليم جامعي وما فوق=25 بنسبة 20.8٪.

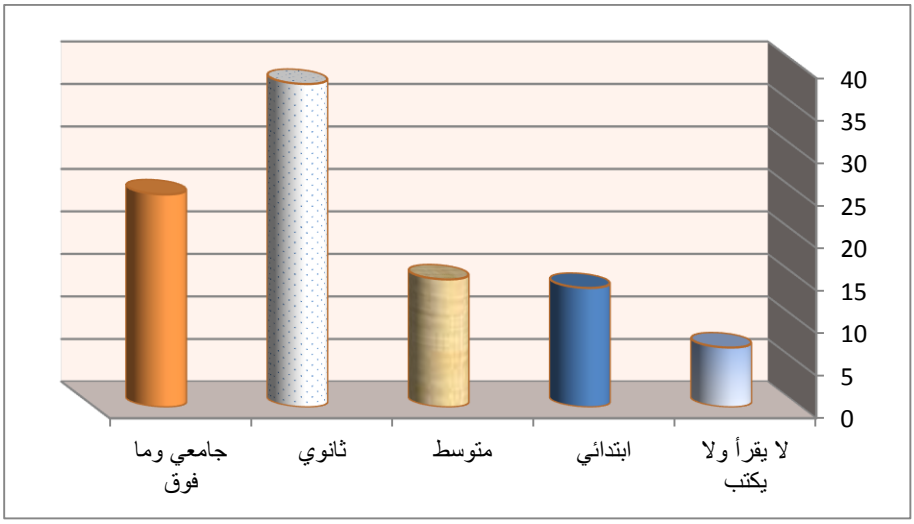

شكل (5) يبين نسب توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير مستوى تعليم الأب.

يتضح من الشكل السابق أن الآباء الحاصلين على الثانوية العامة يشغلون نسبة كبيرة 31.7٪ من عينة الدراسة بينما النسبة الأقل من الذين لا يجيدون القراءة والكتابة فهي قليلة حيث بلغت 5.8٪.

د – مستوى التعليم للأم:

جدول (9) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير المستوى التعليمي للأم او الحاضنة

المستوى التعليمي للأم	التكرارات	النسبة المئوية
لا يقرأ ولا يكتب	6	٪5
ابتدائي	11	٪9.2
متوسط	19	٪15.8
ثانوي	29	٪24.2
جامعي وما فوق	34	٪28.3
الإجمالي	**99**	**٪100**

يتضح من الجدول السابق أن مستوى تعليم الأم الكافلة اللائي لا يقرؤون ولا يكتبون عددهم=6 بنسبة 5٪ بينما كان الحاصلات على ابتدائي =11 بنسبة 9.2٪ والحاصلات على تعليم متوسط عددهم = 19 بنسبة 15.8٪ واللائي حصلوا على تعليم ثانوي= 29 بنسبة 24.2٪ بينما اللائي حصلوا على تعليم جامعي وما فوق= 34 بنسبة 28.3٪.

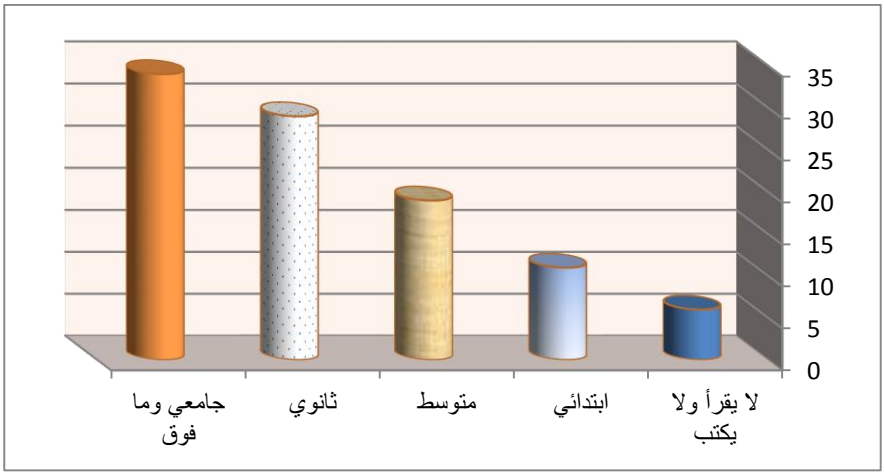

شكل (6) يبين نسب توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير التعليم للأم.

يظهر من الشكل السابق أن الأمهات الحاصلات على مستوى تعليم جامعي وما فوق هم الأكثر عدداً في عينة الدراسة عكس مستوى تعليم الآباء كان أكثر من الحاصلين على الثانوية العامة بينما يظهر الأمهات اللائي لا يجيدون القراءة والكتابة هن الأقل في الاستجابات.

ه – مستوى الدخل للأسرة:

جدول (10) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير مستوى دخل الأسرة.

مستوى دخل الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5000 ريال	34	٪28.3
من 5000 ريال إلى 10000 ريال	35	٪29.2
من 10000 ريال إلى 15000 ريال	18	٪15
أكثر من 15000 ريال	12	٪10
الإجمالي	**99**	**٪100**

يتضح من الجدول المبين لمستوى الدخل الأقل من 5000 ريال عددهم= 34 بنسبة 28.3٪ بينما مستوى الدخل من 5000 إلى 10000 ريال كان عددهم 35 بنسبة 29.2٪ وفي مستوى الدخل من 10000 إلى 15000 ريال عددهم 18 بنسبة 15٪ والأكثر من 15000 ريال عددهم 12 بنسبة 10٪.

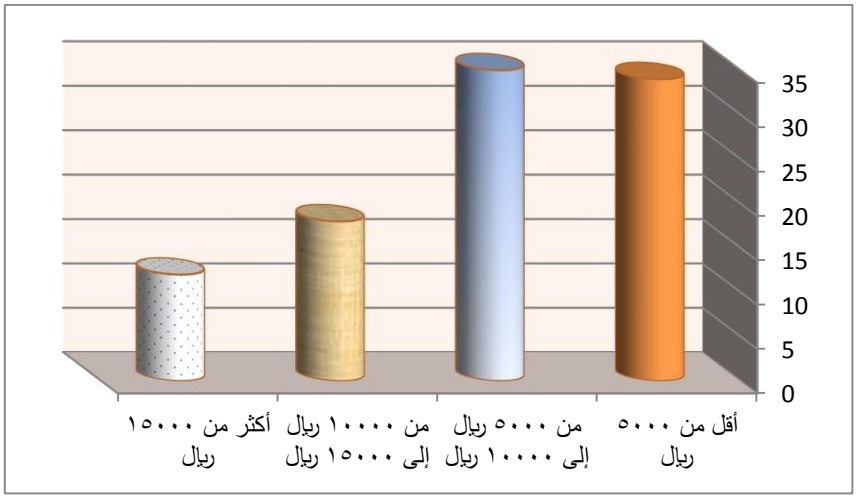

شكل (7) يبين نسب توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير مستوى الدخل للأسرة.

يتضح من الشكل السابق أن الأسر التي تتراوح دخلهم من 5000 إلى 10000ريال هم الأكثر حرصاً على كفالة الأطفال الأيتام على الرغم أن المبلغ غير كافي لكفالة الأطفال الأيتام وهذا يتعارض مع طبيعة المجتمع السعودي من حيث مستوى الدخل، ويأتي في المرتبة الثانية من مستوى الدخل الأسري أقل من 5000 ريال عكس أصحاب الدخل المرتفع 15000 هم الأقل في كفالة الأطفال الأيتام.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها: ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة التابعين لإدارة الأسر الكافلة بالمدينة المنورة؟

للإجابة عن السؤال السابق قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الكشف عن" مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة"، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول (11) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على: مستوى التوافق النفسي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة ن=99

م	العبارة	ك & ٪	درجة الموافقة والمتوسطات والانحرافات والترتيب							
			غير موافق بشدة	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	يتمتع بالثقة في النفس مع الأخرين مع مراعاة شعور	ك	3	1	15	38	42	4.161	1.312	3	موافق بشدة
		٪	2.5	0.8	12.5	31.7	35				

	الأخرين										
2	لا يتكيف داخل المنزل بشكل مستمر	ك	27	28	13	20	11	2.599	0.825	11	غير موافق
		٪	22.5	23.3	10.8	16.7	9.2				
3	يشعر بعدم الرغبة في تناول الطعام لفترات طويلة	ك	25	36	11	17	10	2.505	1.269	12	غير موافق
		٪	20.8	30	9.2	14.2	8.3				
4	يميل إلى الانطوائية والبعد عن الأخرين	ك	2	8	14	50	25	2.474	1.353	13	أوافق
		٪	1.7	6.7	11.7	41.7	20.8				
5	القدرة على فهم مشاعر الآخرين تجاهه	ك	2	8	14	50	25	3.888	0.946	5	أوافق
		٪	1.7	6.7	11.7	41.7	20.8				
6	يصدر أساليب عدوانية عند تعرضه للإيذاء	ك	16	35	12	23	13	2.818	0.783	10	غير موافق
		٪	13.3	29.2	10	19.2	10.8				
7	يبدو عليه في بعض المواقف فئة الثقة بالنفس	ك	15	30	14	28	12	2.919	1.390	9	غير موافق
		٪	12.5	25	11.7	23.3	10				
8	ثقته كبيره بأفراد الأسرة.	ك	2	4	13	24	56	4.292	1.369	2	موافق بشدة
		٪	1.7	3.3	10.8	20	46.7				
9	يحتاج للمزيد من الأمن النفسي داخل الأسرة	ك	14	17	9	35	24	3.383	1.319	6	موافق
		٪	11.7	14.2	7.5	29.2	20				
10	يشعر بالدفء والحماية والانتماء معنا	ك	1	0	12	29	57	4.424	0.933	1	موافق بشدة
		٪	0.8	0	10	24.2	47.5				
11	يصدر مشاعر مقبولة ناحية إخوانه داخل المنزل	ك	1	3	12	47	36	4.152	1.380	4	موافق
		٪	0.8	2.5	10	39.2	30				
12	لديه احساس بالشعور بالتهديد المستمر	ك	30	28	20	13	8	2.404	1.252	14	غير موافق بشدة
		٪	25	23.3	16.7	10.8	6.7				
13	يحس بالنبذ وعدم رغبة الأخرين به	ك	41	23	8	21	6	2.272	1.232	15	غير موافق بشدة
		٪	34.2	19.2	6.7	17.5	5				
14	يحتاج إلى المزيد من	ك	11	22	12	41	13	3.232	0.982	8	موافق

	الشعور بذاته	٪	9.2	18.3	10	34.2	10.8			
15	يشعر بأنه عضو في جماعة تربطه بهم مصالح مشتركة	ك	10	15	21	35	18	3.363	1.298	7	موافق
		٪	8.3	12.5	17.5	29.2	15				
	الدرجة الكلية							48.090		7.544	

يتضح من الجدول (11) ما يلي:

-جاءت العبارة رقم (10) في استبيان مشكلات التوافق النفسي للأطفال الأيتام ذوي الظروف الخاصة: في المرتبة الأولى ومحتواها (يشعر بالدفء والحماية والانتماء معنا) بمتوسط حسابي (4.424)درجة، وانحراف معياري (0.933)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4.20 إلى أقل من 5.00، بدرجة موافق بشدة.

- جاءت العبارة رقم (8) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثانية ومحتواها (ثقته كبيره بأفراد الأسرة) بمتوسط حسابي (4.292) درجة، وانحراف معياري (1.369)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4.20 إلى أقل من 5.00، بدرجة موافق بشدة.

- جاءت العبارة رقم (1) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثالثة ومحتواها (ويتمتع بالثقة في النفس مع الأخرين مع مراعاة شعور الأخرين) بمتوسط حسابي (4.161) درجة، وانحراف معياري (1.312)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

- جاءت العبارة رقم (11) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الرابعة ومحتواها (يصدر مشاعر مقبولة ناحية إخوانه داخل المنزل) بمتوسط حسابي (4.152) درجة، وانحراف معياري (1.380)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق بشدة.

- جاءت العبارة رقم (5) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة ومحتواها (القدرة على فهم مشاعر الآخرين تجاهه) بمتوسط حسابي (3.888) درجة، وانحراف معياري (0.946)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق بشدة.

- جاءت العبارة رقم (6) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السادسة ومحتواها (يحتاج للمزيد من الأمن النفسي داخل الأسرة) بمتوسط حسابي (3.383) درجة، وانحراف معياري (1.319)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

- جاءت العبارة رقم (15) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السابعة ومحتواها (يشعر بأنه عضو في جماعة تربطه بهم مصالح مشركة) بمتوسط حسابي (3.363) درجة، وانحراف معياري (1.298)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

- جاءت العبارة رقم (14) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثامنة ومحتواها (يحتاج إلى المزيد من الشعور بذاته) بمتوسط حسابي (3.232) درجة، وانحراف معياري (0.982)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

- جاءت العبارة رقم (7) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة التاسعة ومحتواها (يبدو عليه في بعض المواقف فئة الثقة بالنفس) بمتوسط حسابي (2.919) درجة، وانحراف معياري (1.390)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (6) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الحادية عشر ومحتواها (يصدر أساليب عدوانية عند تعرضه للإيذاء) متوسط حسابي (2.818) درجة، وانحراف معياري (0.783)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (1) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثانية عشر ومحتواها (تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم من خلال فريق متخصص) متوسط حسابي (1.565) درجة، وانحراف معياري (0.688)، حيث وقعت في الفئة الأولى من المقياس الثلاثي والتي تتراوح ما بين 1 إلى أقل من 1,80، بدرجة غير موافق بشدة.

- جاءت العبارة رقم (2) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثالثة عشر ومحتواها (لا يتكيف داخل المنزل بشكل مستمر) متوسط حسابي (2.599) درجة، وانحراف معياري (0.825)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (3) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الرابعة عشر ومحتواها (يشعر بعدم الرغبة في تناول الطعام لفترات طويلة) متوسط حسابي (2.505) درجة، وانحراف معياري (1.269)، حيث وقعت في الفئة الثانية من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (4) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة عشر ومحتواها (يميل إلى الانطوائية والبعد عن الأخرين) متوسط حسابي (2.474) درجة، وانحراف معياري (1.353)، حيث وقعت في الفئة الثانية من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (12) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة عشر ومحتواها (لديه احساس بالشعور بالتهديد المستمر) متوسط حسابي (2.404) درجة، وانحراف معياري (1.252)، حيث وقعت في الفئة الثانية من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 1.80 إلى أقل من 2.60، بدرجة غير متوافق.

- جاءت العبارة رقم (13) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة عشر ومحتواها (يحس بالنبذ وعدم رغبة الأخرين به) متوسط حسابي (2.272) درجة، وانحراف معياري (1.232)، حيث وقعت في الفئة الثانية من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

ويمكن استشهاد نتائج الدراسة من خلال أدبيات الدراسة والدراسات السابقة، حيث نجد أن على سبيل المثال المعوقات الجسمية لدى الأطفال تكون عائقاً وتوجد من المشكلات النفسية لدى الاسر الكافلة من خلال معاناتهم في فترة التربية أو كفالتهم للأطفال، كذلك من المعوقات الاجتماعية نقص الصداقة وعدم قدرة الأطفال على كسب الأصدقاء في مواجهة السخرية أو التهكم مع الكبار وهو ما ذكره (الدسوقي، 1985). ومن الدراسات السابقة التي تؤيد ذلك، الدراسات التالية: دراسة العمور(2015) حيث هدفت الدراسة إلى المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى الأيتام المراهقين وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا في مدى انتشار المشكلات الانفعالية والاجتماعية باختلاف الجنس ولصالح الذكور.

جدول (12) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على: مستوى التوافق الاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة ن=99

م	العبارة	ك & ٪	درجة الموافقة والمتوسطات والانحرافات والترتيب							
			غير موافق بشدة	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	يشبع احتياجاته دون أن يطلبها.	ك	3	24	18	37	17	3.414	1.124	7	موافق
		٪	2.5	20	15	30.8	14.2				
2	يميل إلى الانسحاب عندما يخرج مع اخوانه في الحدائق العامة	ك	30	27	12	16	14	2.565	1.429	10	غير موافق بشدة
		٪	25	22.5	10	13.3	11.7				
3	يكون صداقات تفاعلية مع الآخرين ويخلق جواً من المرح.	ك	5	8	18	28	40	3.909	1.170	4	موافق بشدة
		٪	4.2	6.7	15	23.3	33.3				
4	يشعر بجو من التفاهم خارج المنزل	ك	3	23	10	48	15	3.494	1.100	6	موافق
		٪	2.5	19.2	8.3	40	12.5				

5	يمتلك قدرة عالية على فهم الأخرين داخل المنزل وخارجه.	ك	2	9	19	40	29	3.858	1.010	5	موافق
		٪	1.7	7.5	15.8	33.3	24.2				
6	ينجذب إلى المشاركة مع إخوانه من الأبناء في الأعمال المنزلية	ك	0	8	13	44	34	4.050	0.896	3	موافق
		٪	0	6.7	10.8	36.7	28.3				
7	متكيف داخل المنزل ولا يقوم بأساليب عدوانية	ك	0	8	12	43	36	4.080	0.899	2	موافق
		٪	0	6.7	10	35.8	30				
8	يتميز باكتساب مهارات من أقرانه	ك	0	4	7	48	40	4.252	0.760	1	موافق
		٪	0	3.3	5.8	40	33.3				
9	يصعب عليه الاستقلالية في أرائه مع الآخرين.	ك	10	34	15	33	7	2.299	1.171	9	غير موافق
		٪	8.3	28.3	12.5	27.5	5.8				
10	يحتاج إلى المزيد من الأمن الاجتماعي داخل المنزل	ك	19	25	12	30	13	2.299	1.364	9 مكرر	موافق
		٪	15.8	20.8	10	25	10.8				
11	الكذب سمة أساسية في جميع أقواله	ك	34	32	18	10	5	2.191	1.166	12	غير موافق بشدة
		٪	28.3	26.7	15	8.3	4.2				
12	يقوم الطفل بسرقة زملائه داخل الفصل الدراسي	ك	49	30	11	3	6	1.858	1.124	13	غير موافق بشدة
		٪	40.8	25	9.2	2.5	5				
13	يظهر عليه العناد والتمرد عندما يطلب منه شيء	ك	24	38	14	18	5	2.414	1.186	111	غير موافق
		٪	20	31.7	11.7	15	4.2				
14	يبكي الطفل عندما يعلو الصوت في وجهه	ك	19	17	13	38	12	3.070	1.349	8 مكرر	موافق
		٪	15.8	14.2	10.8	31.7	10				
15	يميل في التفاعل للإناث أكثر من الذكور	ك	15	26	16	21	21	3.070	1.394	88	موافق
		٪	12.5	21.7	13.3	17.5	17.5				
	الدرجة الكلية							48.88	8.983		

يتضح من الجدول (12) ما يلي:

- جاءت العبارة رقم (8) في استبيان مشكلات التوافق الاجتماعي للأطفال الأيتام ذوي الظروف الخاصة: في المرتبة الأولى ومحتواها (يتميز باكتساب مهارات من أقرانه) بمتوسط حسابي (4.252)درجة، وانحراف معياري (2.929)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4.20 إلى أقل من 5.0، بدرجة موافق بشدة.

- جاءت العبارة رقم (7) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثانية ومحتواها (متكيف داخل المنزل ولا يقوم بأساليب عدوانية) بمتوسط حسابي (4.080) درجة، وانحراف معياري (1.369)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4.20 إلى أقل من 5.0، بدرجة موافق بشدة.

- جاءت العبارة رقم (6) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثالثة ومحتواها (ينجذب إلى المشاركة مع إخوانه من الأبناء في الأعمال المنزلية) بمتوسط حسابي (4.050) درجة، وانحراف معياري (0.896)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4.20 إلى أقل من 5.0، بدرجة موافق بشدة.

- جاءت العبارة رقم (3) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الرابعة ومحتواها (يكون صداقات تفاعلية مع الآخرين ويخلق جواً من المرح) بمتوسط حسابي (3.909) درجة، وانحراف معياري (1.170)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

- جاءت العبارة رقم (5) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة ومحتواها (يمتلك قدرة عالية على فهم الأخرين داخل المنزل وخارجه) بمتوسط حسابي (3.858) درجة، وانحراف معياري (1.010)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

- جاءت العبارة رقم (4) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السادسة ومحتواها (يشعر بجو من التفاهم خارج المنزل) بمتوسط حسابي (3.494) درجة، وانحراف معياري (1.100)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة.

- جاءت العبارة رقم (1) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السابعة ومحتواها (يشبع احتياجاته دون أن يطلبها) بمتوسط حسابي (3.414) درجة، وانحراف معياري (1.124)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3.40 إلى أقل من 4.20، بدرجة أوافق.

- جاءت العبارة رقم (15) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثامنة ومحتواها (يميل في التفاعل للإناث أكثر من الذكور) بمتوسط حسابي (3.070) درجة، وانحراف معياري (1.394)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (14) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة التاسعة ومحتواها (يبكي الطفل عندما يعلو الصوت في وجهه) بمتوسط حسابي (3.070) درجة، وانحراف معياري (1.349)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (9) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الحادية عشر ومحتواها (يصعب عليه الاستقلالية في أرائه مع الآخرين) متوسط حسابي (2.299) درجة، وانحراف معياري (1.171)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (10) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثانية عشر ومحتواها (يحتاج إلى المزيد من الأمن الاجتماعي داخل المنزل) متوسط حسابي (2.299) درجة، وانحراف معياري (1.364)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (2) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثالثة عشر ومحتواها (يميل إلى الانسحاب عندما يخرج مع اخوانه في الحدائق العامة) متوسط حسابي (2.565) درجة، وانحراف معياري (1.429)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (13) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الرابعة عشر ومحتواها (يظهر عليه العناد والتمرد عندما يطلب منه شيء) متوسط حسابي (2.414) درجة، وانحراف معياري (1.186)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (11) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة عشر ومحتواها (الكذب سمة أساسية في جميع أقواله) متوسط حسابي (2.191) درجة، وانحراف معياري (1.166)، حيث وقعت في الفئة الثالثة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 2.60 إلى أقل من 3.40، بدرجة غير متأكد.

- جاءت العبارة رقم (12) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة عشر ومحتواها (يقوم الطفل بسرقة زملائه داخل الفصل الدراسي) متوسط حسابي (1.858) درجة، وانحراف معياري (1.124)، حيث وقعت في الفئة الثانية من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 1.80 إلى أقل من 2.60، بدرجة غير موافق.

ويؤكد العبارات كما جاء في دراسة العطار (2019) أن أكثر المشكلات هي المشكلات السلوكية انتشاراً لدى الأطفال الأيتام حيث توصلت الدراسة إلى إظهار عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية ولم تظهر فروق في متغير الحرمان، وفي دراسة العتيبي (2021) هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي والإجتماعي لدى الايتام وتوصلت الدراسة إلى تنمية التوافق النفسي والاجتماعي حيث وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، بينما في محور العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على التكيف

أظهرت دراسة القديري(2019) الكشف عن أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على التكيف الاجتماعي لأسر الأيتام واعتمدت الدراسة على العينة العشوائية وتوصلت الدراسة إلى أن بعض العوامل الاجتماعية وخاصة عمر الأم والحالة الاجتماعية لها ليس له علاقة بمعدل التكيف الاجتماعي.

1-1 نتائج السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها: هل يختلف مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة لهم تعزي للنوع (ذكور- إناث)؟

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة في تحديد مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة تبعًا لاختلاف متغير الجنس. تم استخدام اختبار (ت) (T-Test)، كما يتضح في الجدولين التاليين رقم (4)، (5):

جدول (13) نتائج اختبار ت (T-Test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى التوافق النفسي للأيتام تعزي لمتغير الجنس ن=99

محور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
يتمتع بالثقة في النفس مع الأخرين مع مراعاة شعور الأخرين.	أنثى	51	4.352	0.795	0.214	0.258	غير دالة
	ذكر	48	3.958	1.30			
لا يتكيف داخل المنزل بشكل مستمر.	أنثى	51	2.431	1.374	0.136	0.978	غير دالة
	ذكر	48	2.770	1.354			
يشعر بعدم الرغبة في تناول الطعام لفترات طويلة.	أنثى	51	2.352	1339	1.191	0.915	غير دالة
	ذكر	48	2.666	1.277			
يميل إلى الانطوائية والبعد عن الأخرين.	أنثى	51	2.176	1.337	2.263	0.229	غير دالة
	ذكر	48	2.291	1.369			
القدرة على فهم مشاعر الأخرين تجاهه.	أنثى	51	3.862	0.938	0.282	0.799	غير دالة
	ذكر	48	3.916	0.963			
يصدر أساليب عدوانية عند تعرضه للأبناء.	أنثى	51	2.392	2.217	3.495	0.255	غير دالة
	ذكر	48	3.270	1.283			
يبدو عليه في بعض المواقف قلة الثقة بالنفس.	أنثى	51	2.784	1.300	1.066	0.742	غير دالة
	ذكر	48	3.062	1.294			

محور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
ثقته كبيرة بأفراد الأسرة.	أنثى	51	4.372	1.019	0.830	0.971	غير دالة
	ذكر	48	4.208	0.944			
يحتاج للمزيد من الأمن النفسي داخل الأسرة.	أنثى	51	3.019	1.378	2.778	0.148	غير دالة
	ذكر	48	3.770	1.308			
يشعر بالدفء والحماية والانتماء معنا.	أنثى	51	4.509	1.378	1.121	0.128	غير دالة
	ذكر	48	4.333	1.308			
يصدر مشاعر مقبولة ناحية إخوانه داخل المنزل.	أنثى	51	4.156	0.880	0.066	0.834	غير دالة
	ذكر	48	4.145	0.771			
لديه إحساس بالشعور بالتهديد المستمر.	أنثى	51	2.392	1.266	0.96	0.565	غير دالة
	ذكر	48	2.416	1.285			
يحس بالنبذ وعدم رغبة الآخرين به.	أنثى	51	2.058	1.3347	1.643	0.317	غير دالة
	ذكر	48	2.500	1.336			
يحتاج إلى المزيد من الشعور بذاته.	أنثى	51	3.156	1.270	0.616	0.747	دالة
	ذكر	48	3.312	1.240			
يشعر بأنه عضو في جماعة تربطه بهم مصالح مشتركة.	أنثى	51	3.411	1.251	0399	0.758	غير دالة
	ذكر	48	3.312	1.223			
الدرجة الكلية	أنثى	51	49.588	7.957	2.069	0.575	غير دالة
	ذكر	48	46.500	6.782			

يتضح من الجدول (13) يظهر في عبارات المحور الأول (مشكلات التوافق النفسي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عبارات المحور والدرجة الكلية من حيث متغير الذكور والإناث، وتظهر كالتالي:

- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (1) ومحتواها " يتمتع بالثقة في النفس مع الأخرين مع مراعاة شعور الأخرين." بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.
- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (2) ومحتواها " لا يتكيف داخل المنزل بشكل مستمر" بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.
- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (3) ومحتواها " يشعر بعدم الرغبة في تناول الطعام لفترات طويلة." بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.

- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (3) ومحتواها " يميل إلى الانطوائية والبعد عن الأخرين" بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.
- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (3) ومحتواها " القدرة على فهم مشاعر الأخرين تجاهه." بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.
- هكذا يتضح في جميع العبارات لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية وباقي العبارات للمحور الأول (التوافق النفسي) وكذلك الدرجة الكلية.

جدول (14) نتائج اختبار ت (T-Test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى التوافق الاجتماعي للأيتام تعزي لمتغير الجنس ن=99

محور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
يشبع احتياجاته دون أن يطلبها.	أنثى	51	3.333	1.160	0.735	0.654	غير دالة
	ذكر	48	3.500	1.091			
يميل إلى الانسحاب عندما يخرج مع إخوانه إلى الحدائق العامة.	أنثى	51	2.431	1.473	0.963	0.513	غير دالة
	ذكر	48	2.708	1.383			
يكون صداقات تفاعلية مع الآخرين ويخلق جواً من المرح.	أنثى	51	4.235	0.971	2.971	0.018	غير دالة
	ذكر	48	3.562	1.270			
يشعر بجو من التفاهم خارج المنزل.	أنثى	51	3.745	0.996	2.279	0.014	غير دالة
	ذكر	48	3.229	1.152			
يمتلك قدرة عالية على فهم الأخرين داخل المنزل وخارجه.	أنثى	51	4.078	0.890	2.153	0.095	غير دالة
	ذكر	48	3.625	1.84			
يتجنب إلى المشاركة مع إخوانه مع الأبناء في الأعمال المنزلية.	أنثى	51	4.235	0.763	1.091	0.248	غير دالة
	ذكر	48	3.854	0.989			
متكيف داخل المنزل ولا يقوم بأساليب عدوانية.	أنثى	51	4.176	0.841	1.188	0.662	غير دالة
	ذكر	48	3.979	0.956			
يتميز باكتساب مهارات من أقرانه.	أنثى	51	4.411	0.638	2.188	0.968	غير دالة
	ذكر	48	4.083	0.846			
يصعب عليه الاستقلالية في أرائه مع الآخرين.	أنثى	51	2.980	1.191	0.446	0.778	غير دالة
	ذكر	48	2.875	1.160			

محور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
يحتاج إلى المزيد من الأمن الاجتماعي داخل المنزل.	أنثى	51	2.882	1.336	0.353	0.696	غير دالة
	ذكر	48	2.979	1.406			
الكذب سمة أساسية في جميع أقواله.	أنثى	51	2.274	1.250	0.724	0.214	غير دالة
	ذكر	48	2.104	1.076			
يقوم الطفل بسرقة زملائه داخل الفصل الدراسي.	أنثى	51	1.921	1.246	0.572	0.086	غير دالة
	ذكر	48	1.791	0.988			
يظهر عليه العناد والتمرد عندما يطلب منه شيء.	أنثى	51	2.431	1.253	0.148	0.438	غير دالة
	ذكر	48	2.395	1.124			
يبكي الطفل عندما يعلو الصوت في وجهه	أنثى	51	2.941	1.447	0.987	0.085	غير دالة
	ذكر	48	3.208	1.236			
يميل في التفاعل للإناث أكثر من الذكور.	أنثى	51	3.509	1,347	3.400	0.766	غير دالة
	ذكر	48	2.604	1.300			
الدرجة الكلية	أنثى	51	47.431	9.671	1.679	0.627	غير دالة
	ذكر	48	50.437	8.002			

يتضح من الجدول (14) يظهر في عبارات المحور الأول (مشكلات التوافق الاجتماعي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عبارات المحور والدرجة الكلية من حيث متغير الذكور والإناث، وتظهر كالتالي:

- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (1) ومحتواها " يميل إلى الانسحاب عندما يخرج مع إخوانه إلى الحدائق العامة" بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.
- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (2) ومحتواها " يكون صداقات تفاعلية مع الآخرين ويخلق جواً من المرح" بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.
- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (3) ومحتواها " يشعر بجو من التفاهم خارج المنزل" بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.
- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (3) ومحتواها " يمتلك قدرة عالية على فهم الأخرين داخل المنزل وخارجه" بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.
- لا يوجد فروق دالة احصائية بين الفقرة رقم (3) ومحتواها " يتجنب إلى المشاركة مع إخوانه مع الأبناء في الأعمال المنزلية" بين الذكور والإناث من الأسر الكافلة في استجاباتهم لهذه العبارة.

- هكذا يتضح في جميع العبارات لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية وباقي العبارات للمحور الأول (التوافق النفسي) وكذلك الدرجة الكلية.

2-1 نتائج السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة تعزي لمستوى الدخل الأسري؟

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة في تحديد الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة. تم استخدام اختبار كروسكال والاس (Kruskal Wallis) بديلاً عن اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك لعدم التكافؤ بين فئات متغير الدراسة كما يتضح في الجدول رقم (5):

جدول (15) نتائج اختبار كروسكال والاس (Kruskal Wallis) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام تعزي لمستوى الدخل الأسري ن=99

محور	مستوى الدخل الأسري	العدد	متوسط الرتب	مستوى الدلالة	
التوافق النفسي للأيتام ذوي الظروف الخاصة	أقل من 5000 ريال	34	53.94	0.000	دالة
	من 5000 ريال إلى 10000 ريال	35	56.90		
	من 10000 ريال إلى 15000 ريال	18	41.33		
	أكثر من 15000 ريال	12	31.71		
التوافق الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة	أقل من 5000 ريال	34	56.32	0.000	دالة
	من 5000 ريال إلى 10000 ريال	35	53.86		
	من 10000 ريال إلى 15000 ريال	18	43.36		
	أكثر من 15000 ريال	12	30.79		
الدرجة الكلية	أقل من 5000 ريال	34	56.22	0.000	دالة
	من 5000 ريال إلى 10000 ريال	35	56.03		
	من 10000 ريال إلى 15000	18	40.94		

محور	مستوى الدخل الأسري	العدد	متوسط الرتب	مستوى الدلالة	
	ريال				
	أكثر من 15000 ريال	12	28.38		

يتضح من الجدول التالي:

أولاً في المحور الأول: مشكلات التوافق النفسي للأيتام ذوي الظروف الخاصة يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأسر من حيث مستوى الدخل الأسري حيث تباينت الأسر السعودية في مستوى الدخل الأسري فمنهم من تراوح دخله أقل من 5000 وشغلت النسبة الأكبر في مشكلات التوافق النفسي ومن أكثر من ذلك في مستوى الدخل للأسر الكافلة لكي تكون سبباً في مشكلات التوافق النفسي للأطفال الأيتام عن الأسر الكافلة لهم بسبب عدم قدرتهم على كفالتهم مادياً. وجاء المحور الثاني: مشكلات التوافق الاجتماعي للأطفال الأيتام ذات فروق بين الأسر من حيث مستوى الدخل الأسري من حيث الزيادة والنقصان على حسب ما ظهر في متغير مستوى الدخل المادي للأسرة وكذلك الدرجة الكلية جاءت ذات دلالة إحصائية بين الأسر الكافلة للطفل اليتيم ذوي الظروف الخاصة.

ويمكن استشهاد نتائج الدراسة من خلال أدبيات الدراسة والدراسات السابقة، حيث نجد أن على سبيل المثال المعوقات الجسمية لدى الأطفال تكون عائقاً وتوجد من المشكلات النفسية لدى الاسر الكافلة من خلال معاناتهم في فترة التربية أو كفالتهم للأطفال، كذلك من المعوقات الاجتماعية نقص الصداقة وعدم قدرة الأطفال على كسب الأصدقاء في مواجهة السخرية أو التهكم مع الكبار وهو ما ذكره (الدسوقي، 1985).

كما وضح (الخوالدة، 2020) بعض من المشكلات للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية يعانون من مشكلات عديدة مثل فقدان الحب والحنان والتقدير والأمن والاستقرار النفسي، ومن هذه المشكلات التالي:

المشكلات الصحية وتمثل في حاجات الطفل وغذائه المناسب وتختلف من حيث الحاجات والتنوع حسب نموه بشكل طبيعي وإن عدم إشباع هذه الحاجات أو إشباعها بشكل خاطئ أو نقص يؤدي إلى العديد من المشكلات الصحية المختلفة بالتعرض لبعض الأمراض المختلفة، المشكلات النفسية وتتمثل في الطريقة التي يتعامل بها الطفل في سنواته الأولى وهي دوره وتكوينه النفسي فاسلوب التربية الذي يثير مشاعر الخوف وانعدام الأمن في مواقف التفاعل يترتب عليه تعرض الطفل لمشكلات نفسية عديدة ومن أبرزها القلق والخوف والانطواء والخجل، بالإضافة إلى المشكلات الاجتماعية تعرض الكثير من الأطفال خلال مراحل نموهم لمشكلات اجتماعية عديدة ومختلفة ذات عوامل متباينة وآثارها بالنسبة للطفل.

ومن الدراسات السابقة التي تؤيد ذلك، الدراسات التالية:

دراسة العمور(2015) حيث هدفت الدراسة إلى المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى الأيتام المراهقين وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا في مدى انتشار المشكلات الانفعالية والاجتماعية باختلاف الجنس ولصالح الذكور، ودراسة العطار (2019) هدفت للتعرف على أكثر من المشكلات السلوكية انتشاراً لدى الأطفال الأيتام حيث توصلت الدراسة إلى إظهار عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية ولم تظهر فروق في متغير الحرمان، وفي دراسة العتيبي (2021) هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي والإجتماعي لدى

الايتام وتوصلت الدراسة إلى تنمية التوافق النفسي والاجتماعي حيث وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، بينما في محور العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على التكيف أظهرت دراسة القديري(2019) الكشف عن أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على التكيف الاجتماعي لأسر الأيتام واعتمدت الدراسة على العينة العشوائية وتوصلت الدراسة إلى أن بعض العوامل الاجتماعية وخاصة عمر الأم والحالة الاجتماعية لها ليس له علاقة بمعدل التكيف الاجتماعي.

5. النتائج والتوصيات والمقترحات.

تمهيد:

تناول هذا الفصل أهم نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها التي تم التوصل إليها في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها.

1.6. نتائج الدراسة:

تم فيه تحليل البيانات ونتائج الدراسة، ومناقشتها وتفسيرها. حيث تمت الإجابة على أسئلة الدراسة من خلال العرض التفصيلي لكل مجال من مجالاتها على حدة، وعرض النتائج مدعمة بالجداول الإحصائية مع التعليق على نتائج البيانات ومحاولة تفسيرها وربطها بالدراسات السابقة.

يمكن عرض مناقشة نتائج الدراسة من خلال ما تم الحصول عليه من نتائج حيث نجد السؤال الأول ونص على التعرف على " ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة التابعين لإدارة الأسر الكافلة بالمدينة المنورة"، توصلت النتائج:

- ارتفاع المتوسطات لعدد من العبارات للمحور الأول (التوافق النفسي) والتي تمثلت على الترتيب كالتالي:

1- شعور الطفل بالدفء والحماية والانتماء.
2- الثقة بالنفس كبيرة وعالية بأفراد الأسرة.
3- مراعاة لمشاعر الأخرين.
4- صدوره لمشاعر مقبولة ناحية إخوانه داخل المنزل.
5- قدرته على فهم مشاعر الأخرين تجاهه.
6- حاجته للمزيد من الأمن النفسي داخل الأسرة.

أما عن العبارات التي حازت على انخفاض في المحور الأول، التالي:

1. صدوره لأساليب عدوانية داخل المنزل بشكل مستمر.
2. شعوره بعدم الرغبة في تناول الطعام لفترات طويلة.
3. ميله إلى الانطوائية والبعد عن الأخرين.
4. لديه الشعور بالتهديد المستمر.
5. احساسه بالنبذ وعدم رغبة الأخرين به.

بينما جاء المحور الثاني (التوافق الاجتماعي) عباراته المتمثلة في الارتفاع، كالتالي:

1- تميز الطفل باكتسابه لمهارات مع أقرانه.

2- قدرته على التكيف داخل المنزل ولا يقوم بأساليب عدوانية.
3- جاذبيته إلى المشاركة مع إخوانه من الأبناء في الأعمال المنزلية.
4- تكوينه صداقات تفاعلية مع الأخرين وخلقه جواً من المرح.
5- شعوره بجو من التفاهم خارج المنزل.

أما عن العبارات التي حازت على انخفاض في المحور الثاني، التالي:

1- بكاءه عندما يعلو الصوت في وجهه.
2- صعوبة الاستقلالية في أرائه مع الآخرين.
3- حاجته إلى المزيد من الأمن الاجتماعي.
4- ميله إلى الانسحاب عندما يخرج مع اخوانه في الحدائق.
5- الكذب بشكل مستمر.
6- قيامه لسرقه زملائه داخل الفصل الدراسي.

كما يمكن عرض مناقشة نتائج السؤال الثاني من خلال ما تم الحصول عليه من نتائج حيث نجد السؤال الثاني نص على التعرف على " اختلاف مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة لهم تعزي للنوع (ذكور- إناث)"، توصلت النتائج :

عدم وجود فروق دالة احصائية بين عبارات المحورين (التوافق النفسي والاجتماعي) لمشكلات الأطفال الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة لهم تعزي للنوع (ذكور- إناث) ويرجع ذلك إلى أن الأسر الكافلة سواء كانوا يكفلون أطفال ذكور أو إناث لا يؤثر على طبيعة المشاكل نتيجة لأن المشكلة التي يمر بها الطفل في تلك المرحلة لا تختلف تبعاً للنوع وهو ما ذكرته العديد من الدراسات السابقة.

كما يمكن عرض مناقشة نتائج السؤال الثالث من خلال ما تم الحصول عليه من نتائج حيث نجد السؤال الثالث نص على التعرف على " وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من وجهة نظر الأسر الكافلة تعزي للمستوى الاقتصادي"، توصلت النتائج:

وجود فروق دالة احصائية بين محوري الدراسة (مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي) وفقا لمتغير مستوى الدخل الأسري ويمكن تحليل الباحث لذلك بأن الدخل المادي له عامل أساسي في تلبية الاحتياجات البيولوجية وتحقيق الأمن كما أشار ماسلو بأن الأمن يمكن تحقيقه من خلال تحقيق الذات واشباع الاحتياجات البيولوجية والأساسية للطفل، وهذا يظهر بأن معدلات الدخل المنخفضة تزداد لدى الأسر الكافلة حيث تراوح أقل من 5000 ريال وهذا يكون سبباً في تواجد الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية للأسرة التي تؤثر على الطفل وتربيته.

2.6. توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة توصل الباحث إلى عدد من التوصيات:

1. تنمية شعور الطفل بالدفء والحماية والانتماء.
2. تنمية الثقة بالنفس للطفل اليتيم داخل الأسر الكافلة.
3. تنمية حاجته للمزيد من الأمن النفسي داخل الأسرة.

4. صدوره لأساليب عدوانية داخل المنزل بشكل مستمر.
5. مشاركته في مزيد من الأنشطة لخفض حدة الانطوائية والبعد عن الأخرين.

3.6. مقترحات الدراسة:

1. أثر خفض مشكلات التوافق النفسي على الصحة النفسية لدى الأطفال الأيتام ذوي الظروف الخاصة.
2. الخدمات الانتقالية للأطفال الأيتام بإدارة الاسر الكافلة بالمدينة المنورة: دراسة تحليلية.
3. تقييم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال الأيتام ذوي الظروف الخاصة بالمملكة العربية السعودية.
4. دراسة تقويمية للأثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن كفالة الطفل اليتيم بالمدينة المنورة.
5. الطلاق وأثاره النفسية والاجتماعية للأطفال الأيتام بالمدينة المنورة.

7. المراجع:

1.7. المراجع العربية:

أبو الحسن، نبيل محمد (2015). المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة: دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية الأيتام بمكة المكرمة، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 54، مصر.

أحمد، ايناس جابر (2011). حقوق الطفل في القانون الدولي، *مجلة البحوث القانونية والاقتصادية*، 34 (20)، كلية الحقوق جامعة المنوفية، مصر.

الأشقر، اسامة عمر (2009). حقوق الطفل اللقيط من المنظور الفقهي. *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*، (77).

الحسن، إحسان (2005). *النظريات الاجتماعية المتقدمة*، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

حموين، فاطمة الزهراء (2016). الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، عدد27، الجزائر.

الخالدي، أديب (2001). *الصحة النفسية، الدار العربية للنشر والتوزيع*، المكتبة الجامعية، غريان- ليبيا.

الخالدي، عطا الله (2009). *صحة نفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق*. ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

الخوالدة، صالح سالم (2020). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى الاتجاه الإنساني في خفض أزمة الهوية وتحسين المعنى لدى الأيتام في الأردن، *رسالة دكتوراه*، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

السدحان، عبدا ناصر (2003). *أطفال بلا أسر*، مكتبة العبيكان، الرياض.

عامر، محمد السيد (2000). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لمواجهة بعض مشكلات الأطفال في المؤسسات الإيوائية، بحث منشور، *المؤتمر العلمي الحادي عشر*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.

عبد الرحمن، فاطمة الزهراء (2018). دور الإخصائي الاجتماعية لتنمية القيم لدى جماعات الأطفال الأيتام، *رسالة ماجستير*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.

عبد المنعم، إيمان محمد (2020). دراسة تقييمية لدور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الأسري للأيتام الملتحقين بها، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية*، 52 (1)، 230-268.

عثمان، فاروق السيد (2005). *القلق وإدارة الضغوط النفسية*، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

العطار، يوسف محمد (2019). المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المشرفات في ضوء بعض المتغيرات في مركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6 (3)، 165-179.

العلوان، خالد حسين (2020). خصائص أرباب الأسر الحاضنة المتنبئة بأنماط تنشئتهم للأطفال مجهولي النسب في المجتمع الأردني، *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 1 (47)، 740-754.

العمور، أحمد زايد (2015). المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى الأيتام المراهقين في قضاء بئر السبع، *رسالة ماجستير*، كلية العلوم التربوية والنفسية.

القديري، أمل بنت حماد (2019). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على التكيف الاجتماعي لأسر الأيتام دراسة ميدانية مطبقة على عينة من أسر الأيتام التابعة للجمعية الخيرة لرعاية الأيتام، *مجلة العلوم العربية والإنسانية*، 13 (2)، 961- 1005.

كفافي، علاء الدين (2010). الصحة النفسية،ط2، القاهرة.

كلاب، نسرين (2014). اشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية بمحافظات غزة، *رسالة ماجستير*، الجامعة الإسلامية، غزة.

محمد، عرفه محمد (2018). التوافق النفسي والتحصيل الدراسي وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى الأيتام في مرحلة الطفولة الوسطى (6-9 سنوات): دراسة على عينة من الأيتام بمرحلة الأساس بمدينة وضواحي الرصيرص، *رسالة ماجستير*، جامعة أم درمان الاسلامية.

محمد، محمد جاسم (2004). *مشكلات الصحة النفسية أمراضها- وعلاجها*، دار الثقافة، عمان، الأردن.

مليجي، أمال عبد السميع باظه (2003). *الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

المشوح، سعد عبد الله (2010). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية كأحد أدوار الأسرة الرئيسية في المجتمع السعودي*، جامعة الملك سعود، الرياض.

المشيخي، غالب بن محمد (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح، *رسالة دكتوراه غير منشورة* جامعة أم القرى.

ميخائيل، نيفين ميخائيل (2020). *دور الجمعيات الأهلية في رعاية الأطفال الأيتام بمصر*، جامعة عين شمس، (28)، 209-276.

2.7. المراجع الأجنبية:

Carr ،A. (2009). "The effectiveness of family therapy and systemic interventions for adult focused problems." *Journal of family therapy* 31(1): 46-74.

Minuchin ،R. ،et al. (1974). "The use of structural family therapy in the treatment of intractable asthma." *American Journal of Psychiatry* 131(5): 535-540.

Minuchin ،S. ،et al. (2013). *Psychosomatic families* ،Harvard University Press.

Rutter D. R . and. Jessop ،D. C (2003). "Adherence to asthma medication: the role of illness representations." *Psychology and Health* **18**(5): 595-612.

Skinner ،D. ،et al. (2004). "Defining orphaned and vulnerable children (Social Aspects Of HIV/AIDS And Health Research Programme ،Occasional Paper 2)." *Cape Town: HSRC Publishers*.

Tania ،T. and K. Carroll (2003). *Addressing the educational needs of orphans and vulnerable children* ،Save the Children ،and ActionAid International.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.14